من سلسلة: بناء قادة لخدمة شباب محورها المسيح

الكتيب الأول

مسيرة شخصية مع يسوع المسيح

إعداد البالغين لقيادة الطلبة إلى النضج الروحي

باري سان كلير

معهد تدريب القادة بالشرق الأوسط
تعليم باسلوب مميز
ص.ب. ١٠٦٩ هليوبوليس بحري - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تليفون : ٢٨٧٠٦٤٠(٠٠٢٠٢) فاكس : ٦٧١٨٧٦٥(٠٠٢٠٢)
بريد إلكتروني : MENA@purposedriven.com
www.melti.org

المحتويـــــــات

مسيرة شخصية مع يسوع المسيح

مقدمة ٣

الجلسة الأولى
البداية (مشروع جماعي) ٥

الجلسة الثانية
أنا قائد؟ هيهات! ٦

الجلسة الثالثة
مستلزمات القيادة ١١

الجلسة الرابعة
واثق في المسيح ١٥

الجلسة الخامسة
قبول محبة الله ٢٠

الجلسة السادسة
أداة نافعة للخدمة ٢٤

الجلسة السابعة
حياة ممتلئة ٢٨

الجلسة الثامنة
تغذية نفسك ٣٢

الجلسة التاسعة
قضاء وقت خلوة مع الله ٣٨

الجلسة العاشرة
التعمق في كلمة الله ٤١

الجلسة الحادية عشر
تذكر الكتاب المقدس ٤٣

الجلسة الثانية عشر
التواصل مع الله ٤٨

مناقشات القادة ٥٥

مقدمة

لقد صُممت هذه الكتيبات حتى ما تساعدنا كقادة للنمو في ثلاث جوانب:

(١) في علاقتنا الشخصية مع يسوع المسيح، وذلك من خلال الكتيب الأول: **مسيرة شخصية مع الرب يسوع المسيح**.

(٢) رؤية للحياة والخدمة من خلال الكتيب الثاني: **رؤية للحياة والخدمة**.

(٣) مهاراتنا في العمل مع الطلبة من خلال الكتيب الثالث: **الأدوات اللازمة لقيادة الطلبة**.

وهذه الكتيبات يسهل تطبيقها كجزء من الجدول الزمني للخدمة في كنيستك. وقد صمّم كل كتيب ليستخدم عبر مدة اثنا عشر أسبوعاً ويتضمن أحد عشر جلسة للمناقشة ثم مشروعاً جماعياً.

ويركز كتيب "**مسيرة شخصية مع الرب يسوع المسيح**" على النمو الروحي وفيه نكتشف كيف نكتسب الثقة في علاقتنا بالرب يسوع ، كيف ننمو في شخصياتنا كقادة روحيين. نكتشف أيضاً كيف نسلك بالروح، وكيف نقضي وقت خلوة مع الله في دراسة الكتاب المقدس والصلاة وحفظ الآيات.

أما الكتيب الثاني "**رؤية للحياة والخدمة**" فهو يضع أسس خدمة الطلبة. وفيه نتعلم كيف نبني استراتيجية للخدمة يكون محورها هو المسيح وكيف نبني فريق قيادة يحرك الطلبة نحو النضج من خلال التلمذة. هذا الفريق سيخترق حواجز الثقافات المختلفة كما أنه سيعد الطلبة حتى ما يؤثرون تأثيراً إيجابياً على أصدقائهم.

أما كتيب "**الأدوات اللازمة لقيادة الطلبة**" فهو يزودنا بالتدريب العملي. من خلال هذا الكتيب ننمي مهاراتنا كقادة للشباب مثل وضع أهداف لحياتنا ولخدمتنا وكيفية تنظيم الوقت، وفهم واستخدام مواهبنا الروحية وقيادة الطلبة لقبول المسيح ومساعدتهم على النمو في إيمانهم وقيادة مجموعات التلمذة وتقديم المشورة للطلبة وكيفية الاتصال مع الآباء والأمهات والرعاة وقادة الكنيسة.

وبينما ندرس هذه الكتيبات سنكتشف أنها تتضمن دراسة شخصية ومناقشات جماعية. ففي الجزء الشخصي سنقضي الوقت في قراءة كل جلسة وتطبيق الحقائق الموجودة على حياتنا وخدمتنا. ثم تجتمع المجموعة مرة في الأسبوع مع قادة آخرين للشباب (ويدعى فريق القيادة) حتى يشجعون بعضهم البعض ويناقشون الدرس ويصلون معاً ويتدربون على ما تعلموا. إن هذا سيتحدى كل امكانياتنا!

هدف فريق القيادة:

تدريب قادة الشباب البالغين على:

- أن يكونوا أكثر التزاماً نحو المسيح.
- أن يكونوا أكثر التزاماً نحو بعضهم البعض.
- أن يكونوا أكثر التزاماً نحو خدمة الطلبة من خلال قوة الروح القدس لمجد الله.

(انظر يوحنا١٧: ٢٠-٢٦)

كيف تستفيد أكبر استفادة من دراسة هذا الكتاب؟

- علينا أن نتأكد أننا نتمتع بعلاقة شخصية مع يسوع المسيح كمخلص ورب قبل أن نبدأ. (واذا كان لديك أية أسئلة حول هذا الموضوع، تكلم مع قائد الشباب قبل أن تبدأ)

- نلتزم من كل قلوبنا بفريق القيادة. توقع أن يصنع الرب عجائب من خلال الوقت الذي نقضيه في دراسة هذا الكتيب.

- أطلب من الرب أن يعطينا دعوة واضحة، ورغبة شديدة حتى نعمل بأمانة مع الطلبة سواء كانوا المؤمنين أو غيرالمؤمنين.

إن أمانتنا في دراسة هذه الكتيبات سيُحدث تغييراً جذرياً في حياتنا، وفي رؤيتنا وفي خدمتنا مع الطلبة. كما أنه سيدربنا على الأدوات التي نحتاجها لقيادة الطلبة حتى ما يتبعوا يسوع وينموا نحو النضوج في المسيح.

الجلسة الأولى

البداية (مشروع جماعي)

هدف هذه الجلسة هو أن نتعرف على الآخرين المشتركين معنا في فريق القيادة. سوف تتعمق علاقتنا مع بعضنا البعض عندما نحيا معاً. وهذه الجلسة هي بداية هذه المرحلة. سنحاول أن نتجاوز العلاقة السطحية التي تنتهي عند ''أهلاً بك، كيف حالك؟'' وسننتقل إلى مستوى أكثر إنفتاحاً وعمقاً من المناقشة مع أعضاء المجموعة.
وبعد أن يقوم القائد بإفتتاح الجلسة دعونا نفكر في الأسئلة التالية:

- هل أنا على استعداد لتقديم وقت محدد كل أسبوع لإتمام كل الواجبات؟
- هل يمكنني الإنتظام باستمرار في كل اجتماعات المجموعة؟
- هل سأدعم كل أعضاء المجموعة بالصلاة والتشجيع طوال هذه الدراسة؟
- هل سأبذل كل جهد لأضع كل ما أتعلمه موضع التنفيذ في حياتي الشخصية وأيضاً في تلمذة الطلبة؟

وبعد أن نفكر في هذه الأسئلة ونحن في روح الصلاة، يجب أن نحدد هل سنختار الإلتزام أم لا؟ فمن الأفضل أن أقول كلا بدلاً من أن أبدأ ثم أنقطع عن الحضور في منتصف هذه الدراسة. أما إذا استطعت الإلتزام بهذه الدراسة فتوقع أن ترى الله يعمل أشياء عظيمة فيك ومن خلالك. سترى نفسك والآخرين في فريق القيادة والطلبة وهم ينمون نحو النضوج في المسيح.

تأملات شخصية نحو الالتزام بفريق القيادة

الجلسة الثانية

أنا قائد؟ هيهات!

كان دوجلاس هايد Douglas Hyde فيماسبق شيوعياً. وكان محرراً في مجلة London Daily Worker ولكنه إعتنق المسيحية. وفي كتابه ''الالتزام والقيادة'' Dedication and Leadership يتكلم عن قصة رجل قابله بعد أن ألقى محاضرة عن الشيوعية في أحد المصانع. فبعد أن إنتهى من محاضرته جاء إليه رجلاً وقال له بصعوبة وهو يتهته: هـــ ـــ هـــ ل يمكنني أن أصبح شيـــ شيوعياً. وكان دوجلاس هايد يعلم تماماً القاعدة التي تكونت عليها الشيوعية ''كل رجل يمكنه أن يصبح شيوعياً وكل رجل يمكنه أن يكون قائداً في الشيوعية.'' ولكن مظهر هذا الرجل البسيط وتلعثمه في الكلام باغته فجأة، لذلك تخلص منه وطلب منه حضور الإجتماع في الأسبوع القادم.

وطوال هذا الأسبوع كان رؤساء هايد يعنفونه لفشله في تطبيق شعار الشيوعية. قالوا له إن هذا الرجل الذي ليست لديه أية مؤهلات يمكنه أن يصبح شيوعياً. وكانوا محقين فيما قالوه. فهذا الرجل الذي لم تكن لديه سوى إمكانيات بسيطة جداً، أصبح يتبوأ حالياً مركزاً قيادياً في عالم الأدب وأصبحت كتبه توزع على كل أعضاء الحزب الشيوعي (مقتطفات من كتاب الإلتزام والقيادة ـــ مطبعة جامعة نوتردام صفحات ٦٢- ٦٩)
لو أنك تساءلت يوماً ما (ربما بدرجة من الشك أو الخوف) هـــ هـــ ل أستـــ أستطيع أن أصبـــ أصبح قائداً للشباب؟ فالإجابة هي نعم. فكل من يتبع يسوع المسيح لديه إمكانية أن يكون قائداً روحياً! لماذا؟ لأن المسيحيين يمتلكون قوة يسوع المغيّرة للحياة. إن الطريق للقيادة الروحية يسير موازياً لطريق النضج الروحي، وعندما تلتزم بالعمل خلال هذه المحاضرات فسوف تكون في تحد لأن تنضج في علاقتك مع الرب يسوع المسيح. وعندما تزداد في النضوج، فسوف تتعرف على قدراتك الخاصة كقائد.

مزايا معرفة وسائل القيادة:

بينما نسير قدماً إلى الأمام في النضج وتبدأ في تطوير مهارات القيادة لديك، فإنك سوف تختبر العديد من المزايا:

- التشجيع في علاقتك الشخصية مع الرب يسوع المسيح.
- الثقة في قدرتك على خدمة الآخرين.
- رؤية واضحة عما يريد الله أن يفعله في حياتك الخاصة.
- تطوير قدراتك لخدمة الشباب.
- صداقات أعمق مع الذين يعملون معك.

الإلتزام لفريق القيادة:

قبل أن تتمتع بكل مزايا القيادة، يجب أن تلزم نفسك بمجموعة من التدريبات:

- **قم بدراسة كل جلسة لمدة ساعة على الأقل**. لا يكفي أن تقرأ مادة المحاضرة. ستكون في حاجة إلى وقت يسمح للمعلومة بأن تترسب في أعماقك. ادرس لعدة أيام قبل الجلسة. وأثناء دراستك فكر في طرق لتطبيق ما قد درسته على حالتك الشخصية.

- **إجعل هذه التدريبات ضمن أسلوب حياتك اليومي**. سوف تكتشف طرقاً جديدة للصلاة ولدراسة الكتاب وحفظ الآيات ومشاركة إيمانك. إبحث عن وسائل تجعل هذه التدريبات جزءاً لا يتجزأ من حياتك اليومية.

- **طوِّر نظرتك للخدمة** وأنت تطور مهاراتك الجديدة وتجعلها متأصلة في حياتك اليومية، فإن تحدي القيادة سوف يصبح مع مرور الزمن إمتياز للقيادة، سوف تختبر الفرح في قيادة الآخرين إلى النضج في علاقتهم مع المسيح.

- **أرفض الإنسحاب**. قرر الآن أنك لن تنسحب قبل إنهاء الدراسة! ستجد التشجيع والمساندة من الآخرين في فريق القيادة.

إقضِ الآن بضع دقائق في الصلاة. فكّر في رغبتك بأن تصبح أفضل قائد. إفحص كل التزام تعهدت به أمام الرب وأمَام نفسك. وعندما تكون مستعداً للتحرك إلى الأمام وقع على قرار تعهدك الشخصي.

إلتزامي الشخصي

بقوة الروح القدس العامل فيَّ أنا _____

_____ التزم بالآتي:

(١) أخضع نفسي كل يوم للرب يسوع وأتعلم كل ما يريد أن يعلمني إياه عن شخصه وعن كيف يمكنني أن أنمو كمسيحي.

(٢) أن أتمم الواجب الخاص بكل محاضرة كل أسبوع.

(٣) أن أشترك في كنيستي وأشترك في خدماتها المستديمة بأن أعطي من مالي كما أعطاني الله وأن أخدم الشباب فيها.

(٤) أن أحضر كل اجتماعات المجموعة إلا في حالة المرض الشديد أوفي حالة ظرف يعيقني عن الحضور.

إني التزم بهذا أمام الرب ومع نفسي وأمام فريق الخدمة وسأبذل قصارى جهدي أن التزم تماماً بكل بند من البنود السابقة

_____

(التوقيع)

_____

(التاريخ)

خطوات عملية > الجلسة الثانية

١. ارجع إلى ''الجدول الزمني'' الموجود في صفحة ١٢ لكي تسجل كل ما تعمله كل يوم خلال هذا الأسبوع. كن في غاية الدقة، والهدف من ذلك هو تقييم جدولك الزمني في ضوء إلتزامك لكي تنمّي مهارات القيادة.
وفي نهاية الأسبوع. قم بتقييم هذا الجدول الزمني. قرر ما هو أفضل وقت لعمل واجباتك. وأيضاً لتكن هناك عشرون دقيقة كل صباح تقضيها بمفردك مع الله.

٢. بعد أن تنهي جدولك الزمني للأسبوع، حدّد نشاطاتك المعتادة وضعها في خانة من الخانات التالية:

٣. حدد الأوقات المتاحة لديك لبناء صداقات مع الشباب وتلمذتهم.

أنشطة يجب أن أقوم بها كل أسبوع	أنشطة أريد ان أقوم بها كل أسبوع	أنشطة لا أحتاج أن أقوم بها كل أسبوع
˅ ˅ ˅ ˅ ˅	˅ ˅ ˅ ˅ ˅	˅ ˅ ˅ ˅ ˅

جدول زمني

الوقت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
٦ : ٠٠							
٧ : ٠٠							
٨ : ٠٠							
٩ : ٠٠							
١٠ : ٠٠							
١١ : ٠٠							
١٢ : ٠٠							
١ : ٠٠							
٢ : ٠٠							
٣ : ٠٠							
٤ : ٠٠							
٥ : ٠٠							
٦ : ٠٠							
٧ : ٠٠							
٨ : ٠٠							
٩ : ٠٠							
١٠ : ٠٠							
١١ : ٠٠							

الجلسة الثالثة

مستلزمات القيادة

منذ عدة سنوات، بدأ راع كنيسة شاب في تكوين صداقات مع بعض الرجال في كنيسته . ومن خلال هذه العلاقات بدأ إجتماعاً أسبوعياً مع أربعة شباب. وكان هدفه مساعدتهم لكي يوطدوا علاقاتهم مع الرب يسوع المسيح لكي يشجعهم على أن يصبحوا قادة روحيين. وانتظم أولئك الرجال في الاجتماع مع القائد، وبدأوا في الإشتراك في نشاطات مختلفة خاصة بخدمة الشباب في الكنيسة.
ونتج عن هذا الإجتماع أن أصبح أحدهم راعياً، والثاني محامياً يعمل مع الشباب في كنيسته وواحد يدعى مات برنكلي Matt Brinkley بدأ خدمة أطلق عليها ''زمالة الطلبة المسيحيين (FCS)''. وهي خدمة هدفها مساعدة الطلبة على النضوج في المسيح من خلال الكنيسة المحلية، ثم تحريكهم لكي يربحوا أصدقائهم للمسيح يسوع. وامتدت الخدمة إلى ست جامعات نتيجة لرؤيا أعطاها الله للشاب مات Matt كي يجعل الكنيسة المحلية تكرز للطلبة.

ويؤمن مات أنه قد استفاد من كونه جزءاً من فريق القيادة. وفي هذا الفريق أعطاه الله رؤية الـــ FCS. وفي كل مرة كان يتعلم مفهوماً جديداً عن الخدمة في فريق القيادة، كان يحاول أن يضعه موضع التنفيذ في كنيسته. وقد لخص مات كيف ساعده فريق القيادة في خدمته: ''إن مبادئ القيادة التي تعلمتها تركت نتيجتين واضحتين في كنيستي (١) القادة البالغين الذين نضجوا في المسيح يسوع وأصبحوا قادة في خدمة الشباب (٢) العمق الروحي والنضوج للطلبة العاملين في خدمة الشباب من خلال البالغين الذين تلمذوهم''. ويقول مات ''إن اشتراكي في فريق القيادة أنشأ أساساً قوياً في المسيح يسوع لحياتي وخدمتي''. وهو الآن راعٍ للشباب في واحدة من أكبر الكنائس في أمريكا وُيعّد قادة للشباب في طول البلاد وعرضها.

امتحن أساساتك

هل حياتك وخدمتك لهما نفس الأساس الصلب الذي هو في المسيح يسوع؟ لقد كلمنا يسوع بمثل عن أهمية بناء أساس سليم. قرر رجلان أن يقوما ببناء بيت، كان لكل منهما رسماً تخطيطياً للمنزل الذي يود بناؤه، وعمل كل منهما بجد لكي يتمم عمله، لكن كان هناك فرقاً واحداً، فأحدهما بنى بيته على الصخر والآخر بنى بيته على الرمل.

أنظر كيف قارن يسوع بين هذين الشخصين. أحدهما كان ''رجلاً عاقلاً'' بنى بيته على الصخر فنزل المطر وجاءت الأنهار وهبت الرياح ووقعت على هذا البيت فلم يسقط لأنه كان مؤسساً على الصخر''.
(متى٧:٢٤-٢٥) هل يمكنك أن ترى هذا الرجل وهو يخلط ببطء الأسمنت الذي يحتاج اليه لكي يثبت بيته الجديد على الصخر؟ وهل تتخيله وهو يصب الأساس وينتظر لكي يجف ويتيقن أن عمله سوف يبقى ويستمر؟
ولكن الرجل الآخر ''كان رجلاً جاهلاً'' ''بنى بيته على الرمل فنزل المطر وجاءت الأنهار وهبت الرياح وصدمت

ذلك البيت فسقط وكان سقوطه عظيماً''. (متى٧:٢٦-٢٧) تخيل ما كان يفكر فيه:''لقد أقترب الشتاء لذلك فإنني أحتاج أن أبني هذا البيت بأسرع ما يمكن''. لهذا استقر رأيه على أن يعمق جدران مترله بضعة سنتميترات تحت سطح الرمل، ولبعض الوقت كان الرجل الثاني الذي بنى في عجالة يجلس في شرفة مترله وهو يشاهد الأمواج تنكسر على الشاطئ وغالباً ما كان يرى الرجل الآخر وهو يبني مترله على الصخر لأنه استغرق وقتاً أطول في بنائه.

وعندما تم بناء البيتين، كان منظرهما من الخارج ومن الداخل يبدو رائعاً ومثالياً، وفجأة هبت عاصفة قوية وعلت مياه النهر وصدم البيتين. تخيل في هذه اللحظة اليأس الكامل الذي يصيب الرجل الثاني عندما يرى حوائط بيته الجديد تسقط سقوطاً عظيماً. إن استثماره في الوقت والمال قد ضاع نهائياً في وسط أول أزمة تقابله.
إن العديد من القادة المسيحيين ينتهجون مثل هذا الأسلوب الفاشل عينه في بناء حياتهم وخدمتهم. إنهم يعيشون في عالم يتسم بالسرعة حتى أنهم لا يأخذون وقتاً كافياً في بناء حياتهم على الرب يسوع. تنفتح عيونهم على الإحتياجات الملحة للناس ومن ثم يصممون برامج مليئة بالأنشطة الرياضية والتسلية والمشروعات، لكن هذه الأنشطة ذات الدوافع الحسنة ما هي إلا مجرد جدران المبنى. هناك خدمات وأشخاص تبدو حسنة من الخارج لكنها تنهار عندما تأتي الصعوبات. وللأسف فهناك الكثير من خدمات الشباب لا تصمد طويلاً لأنها مثل هذا البيت المبني على الرمال. إن خدمتك وحياتك يجب أن يبنيا على أساس قوي ألا وهو أساس يسوع المسيح.

ما هو المهم؟

إحدى الفرص لبناء هذا الأساس الراسخ في المسيح يسوع تكون من خلال الإشتراك في فريق القيادة. ولئن كانت المبادئ والممارسات العملية في هذا الدليل العملي ترتكز على أساس العمل الشخصي ، فإن فريق القيادة يتيح النمو الروحي المكثف للقادة البالغين من خلال مجموعات التلمذة الصغيرة. كقادة للشباب تقابلوا معاً والتزموا بالنمو نحو النضج في الرب يسوع. وهكذا يتم تكوين بناء راسخاً في حياتهم الشخصية وفي خدمة شباب الكنيسة.

إن الفرق الأهم والأكبر بين البناءين في المثال الذي قاله يسوع لا يكمن في رؤيتهم لعملهم ولا لقدرتهم على التنفيذ وليس في تحفيزهم لإنهاء العمل. إن الفرق الأكبر هو في رؤية كل منهما لما هو هام. لقد كان أحدهما مدفوعاً باحتياجاته الملحة والفورية ومن ثم كانت وجهة نظره: إنني في حاجة لأن أبني هذا البيت في أسرع وقت، أما الثاني فكان يبني من أجل شئ يدوم. لقد أراد أن يصمد استثماره في وجه كل عاصفة.
فأي نوع من البناءين تود أن تكون؟

خطوات عملية > الجلسة الثالثة

١. قال آلان ريدباث Alan Redpath : لا يستغرق الأمر سوى لحظة لكي يقبل شخص ما المسيح ولكن قد يستمر الأمر طوال الحياة لكي تصنع قديساً. (صناعة رجل الله صفحة ٦٨) ما هو التغيير الذي تود أن تراه في حياتك الشخصية نتيجة لإشتراكك في فريق القيادة هذا؟

٢. ما هي الأمور التي قد تحول دون بناء أساس قوي في حياتك وخدمتك؟

٣. صلّ الآن من أجل كل أمر من هذه الأمور. أطلب من الله أن يمنحك الصبر والحكمة حتى تبني حياتك على أساس الرب يسوع القوي.

٤. إن النمو في علاقتك مع المسيح وفي مهاراتك القيادية يشكل تحدياً قوياً. إقضِ بعض الوقت في الصلاة من أجل جوانب حياتك الشخصية التي تحتاج أن تنمو فيها من خلال علاقتكَ مع المسيح. صل أيضاً من أجل نمو مهاراتك القيادية. كن صريحاً ومحدداً. دع الله يعرف رغبتك بأن يعمل فيك ومن خلالك.

الجلسة الرابعة

واثق في المسيح

إذا سألك أحدهم هذا السؤال:''هل أنت متزوج؟'' لن تجد صعوبة في الإجابة على هذا السؤال. فأنت إما متزوج وإما لا. وهكذا أيضاً يجب أن تكون الإجابة عن هذا السؤال:''هل أنت تابع ليسوع المسيح''. فالإجابة يجب أن تكون إما نعم وإما لا.

ربما تكون لديك بعض الشكوك بخصوص علاقتك مع المسيح، لذلك قبل أن نكمل هذه الدراسة دعنا نتأكد من أننا جميعاً نبدأ من نفس النقطة. هل أنت تابع ليسوع المسيح؟ هل تعرفه معرفة شخصية؟
إن كنت قد قررت في وقت ما أن تبدأ علاقتك معه، فأنت:

- قد إعترفت بأنك تحتاج للمسيح ليأخذ عنك خطيتك وأنانيتك التي تفصلك عن الله (إشعياء٥٣:٦ ، رومية٣:٢٣)
- قد تبت عن خطاياك (مرقس١:١٥)
- أصبحت ابناً لله بأن طلبت منه أن يسيطر على حياتك (يوحنا١:١٢)
- آمنت أن يسوع قد أعطاك الحياة الأبدية كما وعد (يوحنا٣:١٦ ، رؤيا٣:٢٠)
- قد بدأت في اتباع يسوع بطاعة كاملة (يوحنا١٤:١٥)

هل تستطيع أن تقول بثقة أن كل واحدة من هذه الحقائق موجودة في حياتك؟ وإن لم تكن موجودة، فلماذا لا تترع أي شك بأن تتوب عن خطيتك وأنانيتك وتتجه الآن إلى يسوع المسيح. ستساعدك الصلاة التالية. للتعبير عن رغبتك في تبعية يسوع.

يارب يسوع إنني أعترف بأنني خاطئ وأناني، وأتوب الآن عن خطيتي. إنني أطلب منك أن تأتي إلى حياتي وتملك عليها. أريد أن أطيعك في كل ما أعمله. أشكرك لأنك الآن في حياتي. باسم يسوع آمين.
إن كنت تؤمن بأن الحقائق التالية صحيحة بالنسبة لك وقع عليها واكتب تاريخ اليوم.

أنا واثق بأنني تابع ليسوع المسيح وهو يحيا بداخلي. إن حياتي ملك له وأنا أتبعه الآن بطاعة كاملة.
(مرقس١:١٧ ؛ لوقا١٧:٢١ ؛ يوحنا١:١٢-١٣ ؛ يوحنا١٤:٢١)

توقيع _____ التاريخ _____

الإيمان، والحقيقة والمشاعر

يمكنك أن تضع ثقتك في الوعود التي وعد بها الله. على سبيل المثال يقول الرسول بولس "لأَنَّكَ إِن اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ خَلَصْتَ (رومية١٠:٩) وهكذا يكون قرارك بأن يكون الرب يسوع سيداً على حياتك غير مؤسس على مشاعرك ولكن على وعود الله (حقائق). بعض الناس يكون لديهم إختبار عاطفي عندما يقررون إتباع المسيح، والبعض الآخر لا يشعرون بشئ على الإطلاق.
إن التمييز بين العناصر الثلاثة التالية سيمنع كل تشويش وسيضع أمامك صورة واضحة عما تثق به كتابع للمسيح.

حقائق. إن الكتاب المقدس هو كلمة الله. وهو يتحدث عن من هو المسيح. ويتكلم عن حياته عن موته وقيامته. وهذه الحقائق هي أساس إيماننا ومشاعرنا.

الإيمان. بمجرد أن نقبل الحقائق (الموجودة في كلمة الله) كحق مطلق، عندئذ تكون لدينا الثقة بأن كل ما يقوله الله هو حقيقي ويمكننا أن نضع إيماننا في هذه الحقائق.

المشاعر. لا نستطيع أن نثق في مشاعرنا باستمرار. لأنها مؤسسة على الظروف والعواطف، وبالرغم من أهميتها فهي لا تعكس الحقائق بالضرورة.

انظر إلى الشكل التالي: عندما تمارس إيمانك كرد فعل للحق فإن مشاعرك ستتبع ايمانك.

بناء علاقة

بعد أن ندخل في علاقة مع المسيح، فإننا نحتاج بالتأكيد إلى تنمية علاقتنا معه. وعلينا ان نكتشف بعض الحقائق عن علاقتنا مع يسوع والتي ستؤثر على مسيرتنا اليومية معه.

لقد خلقنا في الواقع مرتين، في المرة الأولى خلقنا جسدياً. اقرأ مزمور١٣٩:١٣-١٦. لاحظ العناية التي وهبها الله لخليقتنا.

كما خلقنا الله أيضاً روحياً ''لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَال صَالحَة، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا.''(أفسس٢: ١٠) وقد وعدنا بأنه:''إِذاً إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ.هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدا''(كورنثوس الثانية٥:١٧) وتصف رومية٥:١٢-١٩ ، وكورنثوس الأولى١٥:٢١-٢٢ بعضاً من هذه التغييرات. وعندما نكون خليقة جديدة في المسيح فإن حياتنا تبدأ في التغير. وتقول لنا هذه الآيات بأن بعض الأشياء قد مضت: الموت الروحي، عقوبة الخطية، الناموس ... إلخ. وهي تقول لنا أيضاً بأن هناك بعض الأشياء قد حدثت في حياتنا: نعمة الله، التبرير، القيامة..إلخ.
إقرأ هذه المقاطع بعناية وضع قائمة كاملة عما ''مضى'' وعما ''حدث'' نتيجة لعلاقتك مع الرب يسوع.

إن الله يعتني بنا. هناك قصة عن قاض جاء ابنه الوحيد ليمثل أمامه في المحكمة، وسأل القاضي ابنه ''كيف تدافع عن نفسك؟'' أجاب الإبن:''أنا مذنب''. ولأن القاضي كان عادلاً لم يكن أمامه خيار سوى أن يحكم على إبنه إما بدفع غرامة كبيرة أو إرساله إلى السجن. وعندما لم يستطع الابن دفع الغرامة، قام القاضي كأب محب بالنزول عن المنصة ثم دفع بنفسه الغرامة الكبيرة وهكذا استطاع أن يطلق سراح الإبن.

إننا لا نستطيع أن ندفع عقوبة خطايانا. لذلك فنحن نقف مذنبين أمام الله ولكن الآب أثبت محبته الكبيرة نحونا من خلال ذبيحة إبنه الوحيد لأنه يحبنا ويهتم بنا. إقرأ يوحنا٣:١٦،رومية٥:٨ وأيضاً يوحنا الأولى٤:٩-١٠ ولاحظ كيف يهتم بنا الله.

الله يغيرنا. عندما ينقلنا الله من الموت إلى الحياة فإننا نتغير. إن وجود الرب يسوع في حياة بطرس وبولس أسفر عن تغييرات هائلة في حياة هذين الرجلين. كيف بدت هذه التغييرات؟

بطرس قبل (يوحنا١٨:١٥-٢٧)

بطرس بعد (أعمال٤:١٣-٢٠)

بولس قبل (أعمال٢٦:١-١٨ ، غلاطية١:١٣-١٤)

بولس بعد (كورنثوس الأولى٢:١-٥ ، فيلبي٣:٨-١٢)

عندما غير يسوع حياة بطرس وبولس، اكتسبا هدفاً عظيماً وقوة. ونفس الشئ متاح لنا. ولكي تكتشف كيف تغيرت حياتك بعد دخول المسيح إليها، اكتب قائمة عما كانت حياتك عليه قبل دخول المسيح ثم بعد دخول المسيح إلى حياتك، وستساعدك الآيات التالية.

قبل أن اتبع المسيح كنت	وبعد أن تبعت المسيح صرت
يوحنا٣:١٩	رومية٨:٥-٦
رومية٣:١٠-١٨	كورنثوس الثانية٢:١٢-١٦
رومية٥:٦	غلاطية٤:٤-٧
كورنثوس الأولى٢:١٤	أفسس١:٣-٦
غلاطية٤:٨	أفسس٤:٢٤
أفسس٥:٦	أفسس٥:٢٨
كولوسي١:٢١	كولوسي١:١٢-١٣، ٢٢
تيموثاوس الأولى١:١٥	بطرس الأولى١:١٥-٢٣
بطرس الأولى١:١٤	

عندما نعرف المسيح، فإنه يجعل منا أشخاصاً مميزين لديه. حتى ولو لم يكن لدينا الإحساس الدائم بأننا مميزون فإننا نطبق إيماننا بأن نؤمن بالحقائق ونتيقن أنها صحيحة.

خطوات عملية > الجلسة الرابعة

١. صف ثقتك في المسيح. صف كيف بدأت علاقة شخصية مع الرب يسوع المسيح. استخدم النموذج التالي إن كان سيساعدك. كن محدداً جداً.

قبل أن أقابل المسيح

كيف تقابلت مع المسيح

كيف تغيرت منذ أن تعرفت على المسيح

٢. تقدم لنا رسالة يوحنا الأولى عدة أجوبة للسؤال: كيف أعرف أنني أصبحت إبناً لله؟ دوّن الحقائق وابتهج:

يوحنا الأولى٢:٣-٦

يوحنا الأولى٣:١٤، ٢٣

يوحنا الأولى٣:٢٤؛ ١٣:٤

يوحنا الأولى٥:١

٣. اكتشف التغيير الذي صنعه الله في حياتك من خلال قراءة كل النصوص الموجودة في الجزء المسمىً ''بناء علاقة'' دوِّن مدى صحة هذه التغييرات في حياتك الشخصية.

الجلسة الخامسة

قبول محبة الله

إن الله هو مصدر ومنبع الحب (يوحنا الأولى٤:٧) فهو يقدم لنا نبع حب لا ينضب (إرميا٣١:٣) لكن البعض يجد صعوبة في قبول محبة الله، وغالباً ما يكون السبب أنهم مروا بتجربة حب فاشلة. وربما نحن أيضاً أو بعض الطلبة الذين نخدمهم قد نجد صعوبة في فهم وقبول محبة الله. دعونا نفحص معاً حقيقة محبة الله فنراها بنظرة صائبة. دعونا نرى كيف أن محبة الله أعمق وأكبر من كل محاولات المحبة البشرية.

محبة الناس مشروطة. فالمحبة لا تُمنح مجاناً، وعادة ما ترتبط ''بشروط''. ''أحبك إذا كنت تعتني بي'' أو ''أحبك لأنك تتصرف حسناً، ولأن رائحتك جميلة ولأنك وسيم'' فتقديم المحبة مرهون بوجود سبب.

محبة الله غير مشروطة. إن محبة الله أبعد بكثير من أية''شروط''. وهذا يعني أن الله سيستمر في محبتنا مهما عملنا. لا يجب أن نعمل أي شئ حتى نستحق هذه المحبة. إن الله يحبنا رغم فشلنا وضعفاتنا. ليس هناك شئ يمكننا أن نعمله يستطيع أن يزيد أو يقلل من محبة الله لنا(رومية٥:٨).

محبة الناس شحيحة. نحن لا نعطي عادة محبة كاملة. ''أنا أحبك لكن لا تتوقع مني أن أعطيك كل محبتي''. ونحن لا نستطيع أن نعتمد على هذه النوعية من المحبة عندما تتأزم الأمور. وإن كانت هناك محبة على أي حال، فهي ليست محبة عميقة.

محبة الله مضحية. عندما تقرأ أو تتلو يوحنا٣:١٦ إجعل صورة الصليب في ذهنك. ما أعظمها تضحية. ان الله يحبنا حتى أنه بذل أغلى ما عنده ـــ ابنه الوحيد ـــ حتى يرجعنا إليه.

محبة الناس أنانية. وهى مبنية على فلسفة ''حك لي ظهري وأنا أحك لك ظهرك''. ودافعها الأخذ وليس العطاء (بالرغم من أنك في بعض الأحيان تعطي برضا بهدف أن تأخذ أكثر بكثير).

محبة الله محبة خادمة. إن الله يحب ولا يتوقع شيئاً في المقابل. وهذه المحبة تعبر عن نفسها من خلال أعمال بسيطة جداً. وقد أعطانا المسيح مثالاً لهذه المحبة عندما غسل أرجل تلاميذه (يوحنا١٣:١-١٧). لقد عمل هذا لكي يظهر لهم أنه يحبهم. فيسوع رغم أنه السيد والرب إختار أن يخدمنا. وهو على استعداد دائماً لكي يساعدنا. ليست هناك مشغولية على الإطلاق تمنعه من أن يظهر لنا محبته.

محبة الناس على مضض. وهذه النوعية من المحبة تتضح من خلال عبارات مثل هذه:''أنا لا أستطيع أن أغفر لفلان''. فالإنسان المجروح من شخص قريب منه قد تتولد لديه المرارة.

محبة الله شاملة. قد يفكر بعض الناس أنهم قد عملوا أشياء سيئة للغاية لدرجة أن الله لا يمكنه أن يغفر لهم. هذا الأمر غير حقيقي (أنظر كولوسي٢:١٣-١٤). تذكر وعده ''إِن اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ'' (يوحنا الأولى١:٩). إن حب الله كامل حتى أنه سيغفر لنا ويترع عنا كل إثم وإحساس بالذنب.

محبة الناس محدودة. عندما يقول أحدهم ''سوف أحب هذا الشخص حتى ولو كان هذا آخر شئ أفعله في حياتي''، فغالباً مايكون هذا فعلاً آخر شئ يفعله! نحن محدودون في قدرتنا على محبة الآخرين.

محبة الله خلاقة. عندما نسمح لمحبة الله بأن تتغلغل داخلنا فإنها سوف تفيض من خلالنا للآخرين. لو تصرفنا بمفردنا، ربما نستطيع أن نضع نقطة من المحبة هنا أو هناك، لكن محبة الله تفيض من خلالنا لكي تغمر حياة الآخرين. وكما جاء في كورنثوس الثانية٥:١٦-١٧ فإن محبة الله يمكنها أن تغمر حياتنا بطريقة جذرية حتى تصبح لدينا القدرة أن نحب الجميع، (العائلة، الأصدقاء وحتى الأعداء) في كل الظروف.

إن محبة الله غير مشروطة ومضحية وخادمة وشاملة وخلاقة. نحن في حاجة لأن ندع محبته تغمر حياتنا وتفيض بداخلنا. وعندما نفعل ذلك فإن محبتنا ستفيض على الآخرين:على العائلة والأصدقاء والطلبة الذين يتطلعون بقوة إلى شخص يحبهم.

خطوات عملية > الجلسة الخامسة

١. أذكر تجربة سلبية جزت فيها مع أحد الأشخاص الذي قال لك إنه يحبك . كيف أثرت هذه التجربة السلبية على قبولك لمحبة الله؟ كن محدداً.

٢. إقرأ كورنثوس الأولى١٣ واكتب قائمة بالصفات الإيجابية للمحبة ثم اكتب عما تعنيه في رأيك هذه الصفات

ماهي المحبة	كيف ينطبق عليَّ ذلك

والآن اكتب قائمة عما ليس هو محبة. وبجانب كل نقطة اكتب عما تعنيه هذه في رأيك.

ما ليس محبة	كيف ينطبق عليَّ ذلك

٣. ربما تكون قد اكتشفت في هذه الجلسة أن محبة الله غالباً ما تكون عكس ما يحاول بعض الأشخاص أن يعبروا به عن المحبة المقدمة لك. ما هي الصفات الإيجابية لمحبة الله التي تقف ضد الخبرات السيئة التي اجتزت فيها؟

الخبرة السيئة	الصفة الإيجابية لله

٤. كيف سيساعدك إختبارك العميق لمحبة الله في التجاوب مع

شخص معين في العائلة؟

صديق معين؟

شخص تجد صعوبة في أن تحبه؟

طالب يحتاج إلى محبة؟

٥. في هذا الأسبوع ركز على فكرتين أساسيتين

- محبة الله الكاملة لك ـــ غير المشروطة ـــ المضحية ـــ الخادمة ، الشاملة والخلاقة.
- محبة الله التي تنساب منك إلى الآخرين: العائلة، الأصدقاء، الأعداء والطلاب.

سجل أفكارك عن هاتين الفكرتين الأساسيتين.

الجلسة السادسة

أداة نافعة للخدمة

ربما يكون الشئ الذي يعوق الناس عن أن يصبحوا قادة هو الخوف من أنهم لن يكونوا أكفاء. هل شعرت يوماً بأنك غير كفء بأن تقود ؟ كيف كان هذا الشعور؟ إن الشعوربعدم الكفاءة ينتج عن أمرين :(١) قلة الإعداد والإستعداد أو (٢) الشعور بأن الأشخاص الذين تقودهم لا يتبعونك.

هناك شخص في العهد الجديد كان يصارع مع شعور عدم الكفاءة: لقد كان تيموثاوس شاباً عديم الخبرة في الوقت الذي كان المجتمع يقدِّر الحكمة والسن. وكان تيموثاوس يتصف بالخجل والإنطواء. وكان آخر شخص نتوقع أن يكون راعياً لكنيسة.

ولكن الرسول بولس ''أبو تيموثاوس في الايمان'' كتب له رسالة تشجيع وتوجيه يقول له فيها كيف يتعامل مع مهمة قيادة كنيسته. ونصحه بولس قائلاً:'' وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ فَهِيَ الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ بِلاَ رِيَاءٍ. (تيموثاوس الأولى١:٥)

وكأن بولس يقول له:'' يا تيموثاوس عندما تقود الآخرين، قدهم بأن تحبهم. ويمكنك بالفعل أن تحبهم عندما يكون لديك قلباً طاهراً وضميراً صالحاً وإيماناً بلا رياء''.

الهدف الأعظم

فإن الهدف الأعظم لخدمتنا كتلاميذ ناضجين وقادة ليسوع المسيح هو المحبة. إن نوعية المحبة التي وصفها بولس في تيموثاوس الأولى١:٥ هي محبة الأغابي. وهذه النوعية من المحبة تنبع من الله. وهو يسكبها علينا مثل الماء المنهمر من حنفية الدش. إنها منعشة وتحرك إستجابة في داخلنا. وهذه الاستجابة هي الطاعة (يوحنا١٤:٢١). وهذه الطاعة تفتح قناة محبة الله وتقود لمنظور آخر من محبته الأغابي: ألا وهو أن تنساب محبة الله من حياتي إلى حياة الآخرين. هل هناك إحتياج لدى الشباب اكثر من أن يجدوا شخصاً يحبهم هكذا؟ كيف ينمو مثل هذا الحب فينا؟

إن محبة الأغابي ستنشأ بداخلنا عندما يكون لدينا قلباً طاهراً أي قلباً خالياً من الدوافع المختلطة. نحن معرضون مثل أي شخص آخر لشراك المادية والنجاح والمتعة. ولكن يمكننا أن نقول كقادة روحيين مع كاتب المزمور: ''يَا اللهُ إِلَهِي أَنْتَ. إِلَيْكَ أُبَكِّرُ. عَطِشَتْ إِلَيْكَ نَفْسِي يَشْتَاقُ إِلَيْكَ جَسَدِي فِي أَرْضٍ نَاشِفَةٍ وَيَابِسَةٍ بِلاَ مَاءٍ'' (مزمور٦٣:١)

لقد أسس الكونت نيكولاوس لودويك فون زنزندورف Nikolaus Ludwig Von Zinzendorf الحركة المورافية في القرن الثامن عشر، وقد لخص بعمق مفهوم القلب الطاهر فقال: ''لدى رغبة واحدة فقط. إنما هو. وهو وحده:'' وبطهارة القلب هذه، بدأ فون زنزندورف اجتماع صلاة لمدة ٢٤ساعة والذي استمر لمدة مائة عام. وذهب مئات المرسلين إلى ارساليات تحت قيادته.! وفي مرحلة معينة كان لدى المورافيين مرسلون خارج البلاد يفوق عددهم الموجودين في بلدهم.

إن محبة الأغابي ستنساب منا عندما يكون لدينا ضميراً صالحاً. ويرتكز الضمير الصالح حول الرغبة في أن تكون كل العلاقات صحيحة وكان هذا مهماً بالنسبة للرسول بولس. انظر لكلمات بولس لفيلكس الوالي الروماني: ''لِذَلِكَ أَنَا أَيْضاً أُدَرِّبُ نَفْسِي لِيَكُونَ لِي دَائِماً ضَمِيرٌ بِلاَ عَثْرَةٍ مِنْ نَحْوِ اللهِ وَالنَّاسِ.'' (أعمال٢٤:١٦) ينتج الضَمير الصالح عندما نصلح كل علاقة محطمة قد تكون بيننا وبين شريكنا في الحياة، أو في عائلتنا، أو بين أعضاء كنيستنا أو بين الأشخاص الذين نعمل معهم أو مع أي شخص آخر نعرفه.

لقد كانت هناك بيني وبين أختي بعض المشاكل والخلافات عندما كنت في المرحلة الثانوية. وعندما كنت أحاول مرة بعد الظهر أن استكمل واجب العلوم، طلبت من أختي أن تحضر لي شراباً. وأحضرته بالفعل. وطلبت منها أن تقف وهي ممسكة به. وقد فعلت ذلك وقد ظلت ممسكة به بينما كنت أعمل في مشروع العلوم الذي كنت أرسمه. وأخيراً شعرت بالضيق وسكبت الماء على اللوحة التي كنت ارسمها. وكان رد فعلي أن صفعتها. وركضت إلى الداخل وكنت أريد أن أصفعها مرة أخرى. منذ ذلك الحين تحطمت علاقتنا مع بعض. ويبدو أنني لم أستطع أن أرمم علاقتنا مهما فعلت. وبعد سنوات قالت أختي لأمي بأن لديها أخاً كريهاً وقد آلمني هذا الاتهام وبدأ الله يتعامل معي. وبعد بضعة أيام جلست مع أختي وقلت لها إنني أحبها جداً وإعتذرت لها عن كل المواقف الخاطئة وطلبت منها أن تغفر لي. وكان طلب الغفران عبارة عن إختبار للتواضع ولكن الله استخدمه في إصلاح علاقتنا المحطمة. إن الجدران التي شيدت قد سقطت وكانت ثمرة هذا الاختبار في حياتي زاداً جديداً من الحب و القوة الروحية.

إن محبة الأغابي تصبح حقيقة في حياتنا عندما يكون لدينا إيماناً بلا رياء، والإيمان بلا رياء هو ببساطة نتيجة لطاعة الله. قال أحدهم :'' أنت تنفذ فقط ما تؤمن به، كل شئ آخر هو عبارة عن كلام تديّن''.

لقد واجهت شخصياً مواقف كان لابد فيها أن أختار بين الطريق السهل أو أن أعمل ما أعلم أنه صالح في عيني الله حتى لو كانت التكلفة غالية. في إحدى المرات كان لابد أن أتخذ قراراً بين أن أدفع٢٥٠٠ دولار من ميزانيتي المضغوطة بالفعل أو أن أكسر وعداً قدمته لأحد الأشخاص. واخترت أن أدفع٢٥٠٠ دولار لأنني أعلم أن هذا الثمن أقل من الثمن الذي كنت سأدفعه روحياً له لوأنني عشت في عدم طاعة.

تخلص من مشاعر عدم الكفاءة

إننا كقادة نمثل حياة المسيح بالنسبة للشباب، نحن قدوة لهم سواء أدركنا هذا أم لا. إن الشباب يحتاجون إلى أن يروا فينا أناساً يعكسون باستمرار قلباً نقياً وضميراً صالحاً وإيماناً صادقاً. وعندما تتطور وتنمو هذه الأمور الثلاثة في حياتنا، فإننا سنختبر حينئذ حرية لكي نحب الآخرين كما لم نحبهم من قبل. عندما تنساب محبة الأغابي فإن التركيز ينتقل من على أنفسنا إلى ما يفعله الله من خلالنا. وعند هذا الحد فإن مشاعرنا بعدم كفاءتنا كقادة سوف يتلاشى.

لقد عرف الرسول بولس أنه لو ترعرت هذه الصفات الثلاثة في حياة تيموثاوس فإن حداثته وعدم خبرته وخجله سيتلاشون مع الوقت. وكلما كان لدى تيموثاوس قلباً نقياً وضميراً صالحاً وإيماناً صادقاً ينتج في محبة الأغابي، فإن الله سيجد في يده أداة نافعة ألا وهي ـــ حياة يستطيع الله أن ينقل من خلالها محبته إلى الآخرين.

خطوات عملية › الجلسة السادسة

١. حدد في حياتك الشخصية كيفية عمل كل صفة من الصفات الثلاث المذكورة في تيموثاوس الأولى١:٥ (قلب نقي، ضمير صالح، إيمان صادق). صلّ من أجل كل سؤال من الأسئلة السبعة التالية وأطلب من الرب أن يظهر لك المجالات التي تحتاج منك للعناية وللخطوات العملية.

قلب نقي

› هل لديك أفكاراً غير طاهرة بخصوص الجنس الآخر؟ (تيموثاوس الثانية٢:٢٢)

› هل تتذمر أو تشتكي أو لديك أسلوب إنتقادي؟(فيلبي٢:١٤-١٥)

ضمير صالح

- هل تحترم وتكرم والديك وعائلتك؟ (أفسس٦:١-٤)

- هل يمنعك الشعور بالمرارة والكراهية من أن تغفر لشخص في حياتك؟ (متى٦:١٤-١٥)

- هل أسأت لشخص آخر؟ (متى٥:٢٣-٢٤)

إيمان صادق

- هل تكذب أو تسرق أو تغش؟ (كولوسي٣:٩)

- هل يسوع هو الأول في كل جانب من جوانب حياتك؟ (متى٦:٣٣)

٢. حدّد خطوة عملية ستتخذها نتيجة لإجابتك على الأسئلة السبعة.

٣. بما أن'' القلب النقي، الضمير الصالح والإيمان الصادق'' هو عملية مستمرة بينك وبين الله، فاسال نفسك سؤالاً واحداً من هذه الأسئلة السبعة كل يوم.

"إن المدرس المؤثر يعلِّم دائماً من فيضان حياة ممتلئة. إذا توقفت اليوم عن النمو فإنك ستتوقف عن التدريس غداً" – هوارد هندريكس

الجلسة السابعة

حياة ممتلئة

إن محاولة التعامل مع الإحباط قد يتسبب في إحباط أعمق. بعض الإحباطات تكون نتيجة ظروف خارجة عن إرادتنا مثل ضغوط في العمل، أو ظروف عائلية صعبة أو صعوبات جسدية أو مشاكل مادية. وهناك إحباطات أخرى تنتج عن إختيارات خاطئة.

كانت الإحباطات أمراً عادياً في حياة الرسول بولس. وقد قال:''لأَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ إِذْ لَسْتُ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ بَلْ مَا أُبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. (رومية٧:١٥) ولكنه اكتشف أيضاً مفتاحاً لتقليل الإحباط:'' وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ.''(رومية٨:٢٨)

إن السر في التغلب على الإحباط ليس في محاولة بذل أفضل ما يمكننا لله، ولكن في أن نكون بالكامل تحت أمر الله لكي يعمل عمله فينا. في أن نكون فعلاً'' مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ''.
كيف يمكننا إذا أن ننمي الرغبة في أن نسمح لله بالعمل من خلالنا؟

إكتساب الرغبة

قبل أن نصبح مؤمنين، كنا نحمل على أكتافنا كل مسئولية حياتنا ـــ من اتخاذ قرارات، إلى رد فعلنا تجاه المواقف المختلفة، وحمل كل الأثقال الناتجة عن هذه المسئولية ـــ كان يجب أن نفعل ذلك لأنه لم يكن هناك شخص آخر نعتمد عليه. ولكننا أصبحنا الآن ملكاً للمسيح، لذلك تغير كل هذا.

إحدى الحقائق الأساسية في إيماننا بالمسيح يسوع هي أنه هو الذي يتحمل مسئولية حياتنا، هو أصبح المسئول عنا. إن موته على الصليب قد مهَّد لنا الطريق لتكون لنا علاقة ''الأب بابنه'' مع الله (رومية٨:١٥) . وهذه النوعية من العلاقة هي علاقة إعتمادية صحّية. نحن في حاجة إلى الله ليوجه دفة حياتنا.

''تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَعَلَى فَهْمِكَ لاَ تَعْتَمِدْ. فِي كُلِّ طُرُقِكَ اعْرِفْهُ وَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ''(أمثال٣:٥-٦) وهذه وصية بأن نعتمد على الله. سنبدأ الثقة في الله أكثر فأكثر عندما نفهم ما فعله المسيح لأجلنا على الصليب. فكلما تعمقنا أكثر في فهم ما عمله المسيح لأجلنا على الصليب، كلما أصبح إعتمادنا عليه أعظم.

بالإضافة للثقة الكاملة فيما عمله يسوع على الصليب، فنحن نعتمد على ونثق في قيامة يسوع. إننا ضعفاء ولا قوة فينا. ولكن حينما نكون نحن ضعفاء فهو قوي فينا. لدينا مصدر قوة داخلي، إنه الروح القدس، الذي يحركنا لنعيش مثل يسوع ويساعدنا على اتخاذ القرارات الصحيحة وأن يكون لدينا رد الفعل السليم على المواقف المختلفة. يجب أن نتعلم كيف نأخذ قوة من مصدر قوتنا.

اكتساب القوة

إن التواصل مع قوة الروح القدس يتطلب علاقة واضحة بيننا و بين الله. إن الله في اتصال دائم معنا. ويريدنا أن نتواصل معه عن طريق (١) الاعتراف لله بخطايانا (يوحنا الأولى١:٩)
(٢) التركيز بأن نسمح للمسيح بقيادة حياتنا (أفسس٥:١٨) ويجب أن يحدث هذا النوع من التواصل كل يوم. وهناك مثال توضيحي جيد للاتصال مع الله وهو عملية التنفس الطبيعية. إننا لا نفكر كثيراً في التنفس لأنه شئ آلي. ونحن نخرج الأشياء غير النقية ونتنفس الأوكسجين الذي يعطي الحياة. وفي معظم الأوقات لا نكون واعين لهذا الأمر.

إن التنفس الروحي يقوم بعمل مماثل في مسيرتنا مع الله. عندما نقوم بعملية الزفير (نعترف بخطايانا لله) فإننا نصبح أنقياء طاهرين، وعندما نقوم بعملية الشهيق (نسمح للمسيح بتوجيه حياتنا) فإننا تُمنح قوة الروح القدس لكي نحيا نوعية الحياة التي دعانا إليها الله.

وتشرح أفسس٥:١٨ هذا ببساطة:''وَلاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ ..... بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ''.
اطلب الآن أن تمتلئ من الروح القدس، ويمكنك أن تعبر عن ذلك في صلاتك هكذا ''يارب إنني أعترف لك بخطيتي.(أذكر خطايا محددة بأسمائها ولا تجملّها) وأطلب منك الآن أن تملأني بروحك القدوس''. كرّر هذه الصلاة يومياً وأنت تتنفس روحياً.

إن الكلمة اليونانية المستخدمة''لكلمة ملء'' تعني حرفياً ''يستحوذ بالكامل على''. وهكذا فإن الملء بالروح يعني أن نكون بالكامل تحت تأثير الروح. أن نكون ممتلئين بالروح يعني إذن أن نكون منقادين بالروح القدس.
وماذا بعد أن نأخذ قوة من نبع الروح القدس؟ كيف يمكن لقوة الله الموجودة بداخلنا أن تتحول إلى مؤشرات خارجية لحضور الله في حياتنا اليومية؟ كتب الرسول بولس:''وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ.(غلاطية٥:١٦)

إطلاق القوة

لاحظ أن عبارة'' اسْلُكُوا بالرُّوحِ'' هي وصية. لذلك فإن قيادة الروح القدس لحياتنا لا يحدث بطريقة آلية، علينا أن نختار أن نعيش تحت تأثير الروح كل يوم. إن السلوك بالروح هو أمر نقرره كل يوم.
عندما نسلك في الروح حينئذ نرضي الروح القدس. وعندما لا نسلك هكذا فإننا إما نحزن الروح أو نطفئه. ونحن نريد أن نتحاشى هذين الأمرين.

(١) **لا تحزنوا الروح القدس** (أفسس٤:٣٠) ونحن نحزن الروح عندما نستسلم لأي شئ ضد روح الله. فإذا كانت هناك شهوة، أوعاطفة أو رغبة شريرة تتحكم فينا فلن نكون منقادين بالروح، فكل مسيحي يخطئ بإرادته يحزن الروح.

(٢) **لا تطفئوا الروح القدس** (تسالونيكي الأولى٥:١٩) إن الروح القدس الذي بداخلنا هو نار مشتعلة، نار تحفزنا وتدفعنا وتعطينا الأفكار والاقتراحات (يوحنا١٤:٢٦) وفي كل مرة نرفض أن نعمل ما يقترحه علينا الروح القدس، فإننا نطفئ قوته فينا.

يجب أن ندرك أن الروح القدس يسكن فينا. نحن هيكل للروح القدس (كورنثوس الأولى٦:١٩) وعندما نعطي أنفسنا له بالكامل ونتبعه فإننا سنستمر في الحياة بالروح. وكلما عشنا في محضر الروح وانتظرناه متوقعين مساعدته وسماع صوته، كلما سيكشف لنا أكثر عن نفسه.

تذكر: "وَلَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. إِنْ كُنَّا نَعِيشُ بِالرُّوحِ فَلْنَسْلُكْ أَيْضاً بِحَسَبِ الرُّوحِ." (غلاطية٥:٢٤-٢٥)

خطوات عملية > الجلسة السابعة

١. ما هي الإحباطات التي تواجهها:

في عملك؟

في عائلتك؟

مع أصدقائك؟

مع نفسك؟

انظر إلى القائمة التي كتبتها، كم من الإحباطات كانت نتيجة لتصرفاتك الشخصية أو نتيجة سلوكك الخاطئ؟ هل تحتاج الاعتراف بها؟

٢. هل طلبت ملء الروح القدس ؟

٣. إن لم تكن قد طلبت هذا، فلماذا لا تفعل الآن؟. صلِّ هكذا ''يارب. إنني ضعيف ولكنك أنت قوي. املأني من روحك القدوس واجعلني قوياً فيك''.

٤. اكتب كيف تخطط لممارسة التنفس الروحي كل يوم؟

٥. اكتب تحت القسمين التاليين. أفكارك الخلاقة عن كيف يمكنك تحاشي أن تحزن الروح أو أن تطفئ الروح القدس.

أحزن الروح

أطفئ الروح

الجلسة الثامنة

تغذية نفسك

تخيَّل نفسك في مطعم يمكنك فيه أن تتناول جميع أنواع الأطعمة (بوفيه مفتوح) وتشعر بالجوع. منظر الأكل يبدو شهياً وأنت تتجول وتشاهد الطعام: فالطماطم ممتلئة بالبوتاسيوم. واللحوم مليئة بالبروتين. والمكرونة ذات قيمة كربوهيدراتية عالية. والبرتقال يزودنا كل يوم بفيتامين سي. والخبز والحبوب ممتلئين بالألياف. وأنت تتطلع إلى كل هذا ولكنك لا تأكل.

إن التطلع إلى الطعام لا يبعد عنك الإحساس بالجوع. يمكنك دراسة خصائص الطعام ويمكنك كتابة مقالات عنها بل ويمكنك إدارة ندوات ومناقشات بشأنها. لكن إذا كان هذا كل ما تفعله فإنك سوف تموت جوعاً.
ربما يكون هذا المثال عن المطعم غريباً. ولكن هذا ما يحدث تماماً لأشخاص كثيرين في الكنيسة، ليس أنهم لا يأكلون وجباتهم في أوقاتها! لكنهم لا يعرفون كيف يغذون أنفسهم روحياً. إن الطعام الروحي الذي يحتاجونه متاح بوفرة، لكن كل ما يفعلونه هو مناقشته وتحليله. إنهم جوعى روحياً، وليس فقط أنهم لا يغذون أنفسهم بل أنهم أيضاً لا يعرفون كيف يغذون الآخرين. فكيف يمكن لشخص يتضور جوعاً أن يفكر في تغذية شخص آخر؟

وتصف كولوسي٢:٦-١٠ كيف يمكننا أن نكون ممتلئين روحياً. لاحظ العبارة الموجودة في عدد١٠. ''وَأَنْتُمْ مَمْلُوؤُونَ فِيهِ. فَكَمَا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ اسْلُكُوا فِيهِ، مُتَأَصِّلِينَ وَمَبْنِيِّينَ فِيهِ، وَمُوَطَّدِينَ فِي الإِيمَانِ، كَمَا عُلِّمْتُمْ، مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِالشُّكْرِ. اُنْظُرُوا انْ لاَ يَكُونَ احَدٌ يَسْبِيكُمْ بِالْفَلْسَفَةِ وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ، حَسَبَ تَقْلِيدِ النَّاسِ، حَسَبَ ارْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ. فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ جَسَدِيّاً. وَأَنْتُمْ مَمْلُوؤُونَ فِيهِ، الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ''.

هل يمكننا أن نختبر ''الملء'' في المسيح؟ لكي نفهم العبارة، تصور مائدة طعام ممتلئة بكل أنواع الطعام الرائع، فالطعام يمثل الملء الذي يقدمه المسيح. ولكن قبل أن نتناول من الطعام، يجب أن نخطو خطوات عملية لكي نصل إلى هذا الطعام.

الخطوة الأولى: إتجه إلى المائدة.
قال بولس لكنيسة كولوسي ''فَكَمَا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ اسْلُكُوا فِيهِ'' (كولوسي٢:٦) ويستخدم بعض المترجمين كلمة''اسلك'' في هذه الآية بدلاً من كلمة ''احيا''. والمعنى متشابه، لكن السلوك يعني أن تتخذ خطوات عملية محددة.

عندما نسير باتجاه أحد الأشخاص. فإننا نخطط لملاقاة هذا الشخص. وبينما نسير معاً فإننا نبدأ في تنمية وبناء هذه العلاقة. إن يسوع المسيح يرغب في أن نختبر ملئه وشبعه. ولكي نفعل علينا أن نسير معه، حتى يقودنا إلى مائدته.

الخطوة الثانية: إجلس على المائدة.
ويكتب بولس أنه يجب أن نكون ''مُتَأَصِّلِينَ وَمَبْنِيِّين فِيه، وَمُوَطَّدِينَ فِي الإِيمَان، كَمَا عُلِّمْتُمْ، مُتَفَاضِلِينَ فِيه بِالشُّكْر.(كولوسي٢:٧) عندما يجوع أحد الأشخاص ويكون جاداً جداً من جهة الأكل، فهو لا يسير فقط نحو المائدة لكنه أيضاً يتأكد من أن يكون له مقعد مناسب قريب جداً من الطعام. لاحظ الكلمات التي يستخدمها بولس في وصف''الحصول على مقعد مناسب''، لقد شبه بولس هذا بالشجرة.

متأصلين ــ لماذا تعمق الشجرة جذورها في الأرض؟ لكي تتغذى.

مبنيين ــ فالشجرة تنمو وتصبح قوية بالتغذية الدائمة.

موطدين ــ كلما إزدادات الشجرة قوة كلما كان احتمال سقوطها إذا ما تعرضت للعواصف أقل بكثير.

عندما نكون كمؤمنين موطدين على مائدة الله، سيكون لدينا التغذية والقوة ولن تزعزعنا عواصف الحياة. كان جورج مولر، الذي خدم في القرن التاسع عشر، معروفاً بعمله مع الأيتام في انجلترا. وقد إعترف في إحدى المرات. ''إنني الآن أرى بوضوح أن العمل الأول الذي يجب أن أقوم به ليس تحديد الأشياء التي سأخدم بها الرب، وإنما كيف أصل بروحي إلى حالة الفرح وكيف أغذي حياتي الداخلية''.

وعندما نجلس على مائدة الله ونكون مستعدين لاستقبال ملئه، فإننا نتزود بالأدوات التي ستساعدنا على تناول الطعام. نستطيع أن نستغني عن هذه الأدوات، ولكن تناول الطعام سيكون تجربة أكثر لذة إذا ما استخدمنا هذه الأدوات. والرب يقدم لنا أربع أدوات:

- الصلاة (أفسس٣:١٦-١٩)

''كَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِه أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِه فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ،لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلُوُّ،وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ''.

- كلمة الله (كولوسي٣:١٦)

''لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنًى، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلِّمُونَ وَمُنْذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ.''

- الشركة (عبرانيين١٠:٢٥)

''غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةٌ، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضُنَا بَعْضاً، وَبِالأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ يَقْرُبُ.''

- الشهادة (أعمال١:٨)

''لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهُوداً فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ.''

فكل أداة نستخدمها بطريقة صحيحة سوف تساعدنا على الاستمتاع بالوليمة التي يقدمها لنا الرب يسوع المسيح.

الخطوة الثالثة ــ إنتق الطعام بعناية.
يستطرد الرسول بولس:''انْظُرُوا انْ لاَ يَكُونَ احَدٌ يَسْبِيكُمْ بِالْفَلْسَفَةِ وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ، حَسَبَ تَقْلِيدِ النَّاسِ، حَسَبَ ارْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ''. (كولوسي٢:٨)
ويمكن أن يكون معنى هذه الآية هكذا:''لا تدع ما تأكله يأكلك'' فعندما نأكل طعاماً سيئاً فسيحدث أحد هذين الأمرين أو كليهما معاً.

(١) لن نأخذ التغذية الصحيحة

(٢) سنتعرض لعسر الهضم.

إن عسر الهضم ليس ممتعاً. وكثيراً ما نؤذي أنفسنا عندما نتناول طعاماً سيئاً وغير سليم.
ويحدد بولس أربعة اختيارات سيئة للطعام الذي تأكله كنيسة كولوسي وبسببه سيصيبهم عسر الهضم الروحي.

- الفلسفة العقلية العالمية ــ في أيام بولس حاولت مجموعة من الناس أن يقدموا الانجيل بطريقة لا يستطيع إلا العلماء فهمها. في الرسالة الثانية لتيموثاوس يقدم بولس نصيحة لمساعدة تلميذه الشاب حتى لا يتأثر بهذه الفلسفات المضرّة فقال له:''اجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلهِ مُزَكّىً، عَامِلاً لاَ يُخْزَى، مُفَصِّلاً كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالاسْتِقَامَةِ. (تيموثاوس الثانية٢:١٥)

- الغرور الباطل ــ في عالمنا الحاضر يمثل الغرور الباطل ''حياة الرغد''. فالناس يسعون وراء الثروة، المتعة، الراحة، السعادة، القوة، المركز وأشياء أخرى ''فارغة'' لا تشبع. وقد تحدث إشعياء بوضوح قبل العهد الجديد بسنين طويلة عن هذا الطعام الذي لا يشبع، إننا نشبع فقط عندما نأكل طعاماً سليماً.
''وَلْتَتَلَذَّذْ بِالدَّسَمِ أَنْفُسُكُمْ''. (إشعياء٥٥:١-٢)

- التقاليد ـــ قال أحدهم إن آخر سبع كلمات للكنيسة ستكون ''لم نفعلها أبداً من قبل بهذه الطريقة''. إن التقاليد الصحيحة رائعة، ولكن للأسف فقد تحولت الكنيسة عند بعض الناس إلى ممارسات وطقوس. وهذا يشبه أكل خبز عفن. إننا نتجنب التقاليد غير الصحيّة بأن نطلب من الله أن يعطينا طعاماً طازجاً كل يوم. يمكننا أن نتأكد أنه بنفس الطريقة التي غذى بها الله بني إسرائيل في البرية، سيقدم لنا ''منّا'' طازجاً كل يوم.

- قائمة بأعمال قانونية وأخرى غير قانونية ـــ يتصور الكثير من الناس أن المسيحية عبارة عن قوانين مثل:''لا تشرب، لا تدخن، لا تمضغ لباناً، لا تقضِ وقتك مع أناس يفعلون مثل هذه الأشياء''. إن هذه هي الناموسية بعينها. والناموسية تجعل الشخص يعتَمد في حياته مع الله على ''قوانين هذا العالم''.إن السير مع المسيح يضعنا في دائرة النعمة. ومحاولة العيش بحسب الناموس تحرمنا من إختبار الغذاء التي يود الله أن يقدمه لنا.

والآن وبعد أن سرنا نحو المائدة وجلسنا على مقاعدنا واكتشفنا الأدوات التي نستخدمها وصرنا حذرين من الطعام الذي لا يجب أن نأكله، فإنه يمكننا أن نتمتع بوليمة الرب يسوع المسيح والتي ستأتي بنا إلى ملء الحياة في المسيح.

خطوات عملية > الجلسة الثامنة

١. اقرأ الجدول التالي والمسمى ''نظرة عامة للتلاميذ النامية'' اذا اجبت برقم(١) فهذا يعني أن الاجابة هي نعم مُطلقة، واذا اجبت رقم (٥) فهذا يعني لا مُطلقة. حاول أن تكتشف مدى الملء الموجود في حياتك من خلال الجدول التالي.

نظرة شاملة للتلاميذ النامين

	نعم ←				لا →
	١	٢	٣	٤	٥
أنا متأكد تماماً من أن لي علاقة مع يسوع (يوحنا الأولى٥:١١-١٣)					
غالباً ما أختبر محبة الله الكاملة وغفرانه (افسس١:٧)					
إنني أعلم ما يعنيه أن تكون ممتلئاً بالروح القدس ويمكنني السلوك بمثابرة في الروح القدس (أفسس٥:١٨)					
حياة الصلاة لديّ منتظمة ومستمرة. وهي تتكون من التسبيح، الاعتراف، الشكر، الطلبة والشفاعة. وأرى أن الله كثيراً ما يستجيب لصلواتي (أفسس١:١٧)					
إنني انمو في معرفتي لله كأب وفي معرفتي للرب يسوع كإبن وفي معرفتي للروح القدس وهو يسكن فيَّ. وأعرف معنى كل عبارة من هذه العبارات في حياتي. (أفسس١:١٧)					
إنني أسمع باستمرار ما يقوله الكتاب المقدس ويعظ به. (رومية ١٠:١٤)					
أقرأ يومياً في كلمة الله ولدي خطة محدّدة لدراسة الكتاب المقدس. (تيموثاوس الأولى٤:١٣)					
أعرف كيف أدرس كلمة الله. (تيموثاوس الثانية٢:١٥)					
لديّ طريقة منتظمة ودائمة لحفظ ومراجعة آيات الكتاب المقدس. (كولوسي٣:١٦)					
أستمتع بالتأمل في الكتاب المقدس. وأرى أن طريقة تفكيري تتغير وتصبح كلمة الله أكثر واقعية في حياتي.(افسس٤:٢٢-٢٤)					
بينما أدرس كلمة الله، تتكون لديّ قناعات تؤثر في معتقداتي وسلوكي (تيموثاوس الثانية٤:٢)					

٢. بعد الانتهاء من هذه المحاضرة عن تغذية نفسك وبعد أن قمت بعمل ''نظرة شاملة للتلاميذ النامين'' أذكر أحد المجالات في حياتك التي تحتاج أن تنمو فيها. ما هي الخطوة العملية التي تحتاج أن تقوم بها حتى تختبر ملء يسوع المسيح؟

٣. راجع النواحي التي تحتاج أن تنمو فيها بمراجعة الخطوات العملية في الجلسة الثالثة (انظر صفحة ١٥) كيف يتفق هذا مع ما كتبته في إجابة السؤال الثاني؟

الجلسة التاسعة

قضاء وقت خلوة مع الله

عد بفكرك إلى أول لقاء غرامي بالنسبة لك. هل حدث معك شئ يشبه الآتي:

شاب مضطرب ومرتعش اليدين، يستجمع شجاعته ليطلب رقم التليفون ونتيجة إضطرابه أخطأ ثلاث مرات وأخيراً توصل بأصابعه المرتعشة إلى طلب الرقم الصحيح. كان يريد أن يطلب من الفتاة أن تخرج معه لأسابيع. وفي الناحية الأخرى على الهاتف أوشكت الفتاة على الإغماء عندما سمعت صوته. لقد كانت تنتظر أن يطلب منها الخروج معه منذ عدة شهور. وأخيراً تكلم ولكنه أخذ يتلعثم. أخيراً صحّح كلامه ثم أجابت ماري بنعم. ثم يناقشوا تفاصيل الخروج.

أين سنذهب؟ في أي وقت؟ كيف نصل إلى هناك؟ ورغم أن كل هذه أسئلة هامة ولكن ليس هناك أهم من: هل سنعجب أحدنا بالآخر؟ إن كل شئ يتوقف على هذا السؤال الأساسي.

بعد أن تبدأ العلاقات البشرية فإنها عادة ماتنمو بالتدريج وتسير وفقاً للنمط التالي:

- انجذاب متبادل.
- قضاء وقت معاً لكي يعرف الواحد الآخر.
- تتكون علاقة حب واهتمام.

ونحن نتحرك من خطوة إلى أخرى عن طريق قضاء وقت مع هذا الشخص. وهذا هو ما يحدث تماماً في علاقتنا مع الله. والسر في أن بعض المسيحيين ينمون ويكبرون هو أنهم يقضون وقتاً يومياً مع الله.

هل تذكر كل تفاصيل لقاءك الغرامي الأول؟ إن التخطيط لقضاء وقت خلوة مع الله سيساعد على أن تنمو علاقتنا معه بسرعة. وفيما يلي بعض النقاط التي يجب مراعاتها:

إختر وقتاً. حدد وقتاً منتظماً للتقابل كل يوم مع الرب. وأفضل وقت تقابله فيه هو أول شئ في الصباح. هل شاهدت يوماً عازفي اوركسترا يتدربون بعد الحفلة الموسيقية أو فريقاً رياضياً يضع خطة اللعب بعد المباراة؟ عندما تقضي وقتاً مع الله فإن هذا سيساعدك على مواجهة اليوم. لقد كان المسيح غالباً ما يتقابل مع الآب في الصباح (مرقس١:٣٥) وهذا المثال كافٍ لكي يقنعنا بأن نحتذي به.

إختر مكاناً. اختر مكاناً هادئاً يكون مناسباً لأن تتكلم بصوت عالٍ مع الله بدون إزعاج أحد. مكاناً منعزلاً. حاول أن تجد مكاناً لا يكون فيه شئ يشتت تركيزك أوانتباهك. كان ابراهيم يتكلم مع الله في الصحراء. وكان موسى يتكلم مع الله على قمة الجبل وكان دانيال يقابل الله في مكان هادئ بحجرته.. فأينما تقابلنا مع الله، يصبح هذا المكان مكاناً مميزاً.

استعد. إن اتجاهنا الذهني في غاية الأهمية عندما نتقابل مع الله. استعد للحضور إلى الله بهدوء وخشوع ولكن يجب أن تكون أيضاً مسترخياً ويقظاً. ويقدم لنا مزمور٤٦:١٠ بعض النصائح المفيدة: ''كُفُّوا وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللهُ''.

هناك طرق أخرى يمكنك أن تجهز نفسك بها للقاء الله مثل:

- **انظر إلى يسوع**. بدلاً من القلق بشأن تفاصيل يومنا أو الأشياء السيئة التي قد تحدث، لنركز أفكارنا على المسيح.

- **سجل وقت خلوتك مع الله**. سجِّل أفكارك، سجّل صلواتك، وطلباتك، واستجابات الصلاة، سجِّل في مذكرات دراسة الكتاب المقدس الاختبارات التي يعطيها لك الله كل يوم وهكذا سيكون لديك نبع لا ينضب من الإلهام. وعندما تنظر فيما بعد إلى الوراء سترى أشياء كثيرة عملها الله وتتعجب مما فعله الرب معك.

- **لا تستسلم**. إذا فاتك قضاء وقت خلوة مع الله في صباح أحد الأيام، فهذا لا يعني نهاية العالم. لا تقلق بشأن هذا. خذ الفرصة في اليوم التالي.

- **كن أميناً**. إننا سريعاً ما نشعر بالملل. إذا شعرت بأن وقتك مع الله فارغ وبدون قيمة تكلم مع الله بخصوص هذا الأمر. لكن لا تيأس. لنطلب من الله أن ينمي رغبتنا في أن نتقابل معه.

- **كن مثابراً**. سوف نكشف أن بعض الأوقات التي نقضيها مع الله هي أوقات رائعة. وفي أوقات أخرى سنشعر أن وقت الخلوة روتيني. فالطريقة التي نشعر بها ليست مؤشراً جيداً على النجاح. إن كل يوم نقضي فيه وقت خلوة مع الرب سيقوي علاقتنا معه حتى وإن لم تكن نشعر بالنتائج على الفور.

إن هدفنا الأعظم من قضاء وقت خلوة مع الله هو أن نعرفه معرفة أعمق، ليس لكي نصبح موسوعة في الكتاب المقدس ولا لكي نحقق رقماً قياسياً في حفظ الآيات أو لكي ندوِّن كم ساعة قضيناها في الصلاة. إن دراسة الكتاب وحفظ الآيات والصلاة كلها هامة ولكنها خطوات فقط لكي نحقق هدفنا الرئيسي ألا وهو تكوين وتطوير علاقة محبة عميقة مع الرب. عندما نركز أنظارنا على يسوع فإن المنافع الروحية الأخرى ستأتي بطريقة فائقة للطبيعة.

خطوات عملية > الجلسة التاسعة

١. ''بناء علاقة'' توحي بالاستثمار. اقرأ الآيات التالية واكتب تحتها الاستثمارات التي ستقوم بها لبناء علاقتك مع الله.
متى٦:٣٣

فيلبي٣:١٠

متى٢٢:٣٦-٣٨

٢. اقرأ الآيات التالية لكي تكتشف بعضاً من أهداف الله لحياتك
كورنثوس الأولى١٠:٣١

إرميا٣٣:٣

فيلبي٤:٦-٧

في اعتقادك كيف سيساعدك قضاء وقت خلوة يومي مع الرب على تحقيق هذه الاهداف في حياتك؟

٣. إختر الآن وقتاً تقضي فيه وقت خلوة مع الله لمدة عشرين دقيقة كل يوم. تقرأ فيه الكتاب المقدس وتتكلم مع الله في صلاة. استمع لما يريد الله أن يقوله لك خلال هذه الأوقات وحتى إن كنت تشعر بشعور غريب في البداية، فسوف يصبح بعد ذلك هذا الوقت وقتاً مميزاً بالنسبة لك.

الوقت _____ المكان _____

٤. ابدأ بشراء نوتة حتى تقيد خلوتك اليومية مع الرب. تستطيع استخدام الصفحات الخاصة في هذا الكتيب بقضاء وقت خلوة مع الله وتصوير نسخ كثيرة منها ووضعها في دوسيه حتى يكون معك كل ما تحتاج إليه حينما تبدأ وقت الخلوة.

الجلسة العاشرة

التعمق في كلمة الله

تخيل أنك تذهب (أو إرجع بفكرك إلى الوراء) إلى اجتماع رفقائك الذين كانوا معك في المدرسة الثانوية، ربما تكون المفاجأة الكبرى هي ملاحظة كم تغير الأشخاص (زيادة الأوزان وسقوط الشعر).
تخيل أن واحداً من أصدقائك لم تره منذ أن كان معك في المدرسة وهو يقترب منك ويحكي لك عن عمله الناجح وعن محبته لعائلته وعن الفيلا التي يسكن بها، ثم التفت اليك وسألك هل تشعر أنك نجحت في حياتك؟ بماذا تجيبه؟ ولماذا؟.

لقد سجل لنا الله خطة لنجاحنا في مزمور١:١-٣ ''طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَسْلُكْ فِي مَشُورَةِ الأَشْرَارِ وَفِي طَرِيقِ الْخُطَاةِ لَمْ يَقِفْ وَفِي مَجْلِسِ الْمُسْتَهْزِئِينَ لَمْ يَجْلِسْ. لَكِنْ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ مَسَرَّتُهُ وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَاراً وَلَيْلاً. فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ وَوَرَقُهَا لاَ يَذْبُلُ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ''. إن أحد العناصر الأساسية للنجاح في نظر الله هو ''المسّرة في ناموس الرب'' أي أن الرجل الناجح يبتهج وهو يقضي وقتاً في دراسة كلمة الله .

لماذا ينبغي أن نقضي وقتاً في دراسة كلمة الله؟ وكيف يمكن أن يجعلنا الوقت الذي نقضيه في خلوة مع الله ناجحين؟ لنلقِ نظرة على الأسباب التالية.

سنعرف أنفسنا بطريقة أفضل. عندما تقضي وقتاً في دراسة كلمة الله، سندرك كيف أنها تتغلغل إلى أعماقنا. وكجراح ماهر يستخدم مشرطه لكي يزيل الأورام السرطانية، كذلك يستخدم الله كلمته لكي يترع الأشياء التي تحول دون أن نكون مايريده الله لنا. إن الله يعطينا كلمته كأداة لكي نعرف أنفسنا بطريقة أفضل ''لأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ''. (عبرانيين٤:١٢)

سنعرف يسوع بطريقة أفضل. كلما درسنا الكتاب المقدس، كلما فهمنا يسوع أكثر ـــ حياته، موته وقيامته. نعلم أن هذه الأمور صحيحة لأن يسوع نفسه قال ''فَتِّشُوا الْكُتُبَ لأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي''.(يوحنا٥:٣٩).

سننمو في الإيمان. في الصلاة من أجل تلاميذه قال يسوع:''قَدِّسْهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلاَمُكَ هُوَ حَقٌّ''.(يوحنا١٧:١٧) وكلمة ''قدس'' هنا تعني ''لكي ينموا فيصبحوا كل ما يريده الله أن يكونوا''. وهذا الأمر يتعدى معرفة أن كلمة الله هي حق. فإن هذا لن يساعدنا على النمو في الإيمان بطرقة آلية. ويقول لنا بطرس أن الشئ الذي سيساعدنا ''اشْتَهُوا اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغِشِّ'' (بطرس الأولى٢:٢). وكأطفال مولودين يحتاجون إلى اللبن ليساعدهم على النمو صحياً، كذلك نحن نحتاج إلى كلمة الله لتساعدنا على النضج روحياً.

ستكون لدينا حياة ناجحة. عندما يتأمل الشخص يومياً في كلمة الله فنجاحه يكون مضموناً. لأن هذا الشخص سيكون ''مغروساً'' مثل شجرة. وكما نقرأ في مزمور١:٣ فإن هناك ثلاثة أمور ستحدث (١) سيعطى ثمراً (٢) ورقه لن يذبل (٣) كل ما يصنعه ينجح.
ما اعظم هذا الوعد! إنه نجاح مضمون.

سنستطيع تحمل التجربة. إن دراسة الكتاب المقدس تزودنا بالذخيرة للتعامل مع أي موقف كما كان يسوع يفعل. عندما نقضي وقتاً في دراسة كلمة الله، فإنه سيساعدنا على أن نتأمل في مقاطع كتابية مثل كورنثوس الأولى١٠:١٣ ''لَمْ تُصبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلاَّ بَشَرِيَّةٌ. وَلَكِنَّ اللهَ أَمِينٌ الَّذِي لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضاً الْمَنْفَذَ لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا''. إنه لاكتشاف مذهل أن الله هو الذي يظلَ أميناً. إنه الوحيد الذي يقدم لنا المنفذ. إنه الوحيد الذي يساعدنا على احتمال التجربة. إن دراسة كلمته ستقودنا لهذا الاكتشاف والقوة التي لنا. يمكننا أن نحتمل التجربة ونقاومها عندما نكتشف القوة في كلمة الله.

النقاط التالية ستساعدنا في دراسة الكتاب المقدس:

- تمسك بالوقت الذي إخترته لقضاء وقت خلوة مع الله.
- ادرس الكتاب بهدف التطبيق الشخصي في حياتك وليس كي تطبقه على الآخرين.
- اسمح للروح القدس بأن يغيرك.
- سجّل تأملاتك وخواطرك من الكتاب المقدس كل يوم.

تذكرأن الكتاب المقدس ليس مجرد كتاباً أدبياً تدرسه أوسلسلة من الوقائع عليك أن تلم بها. إنه حق عليك تطبيقه في حياتك.

خطوات عملية > الجلسة العاشرة

١. كيف تقيّم مستوى فهمك للكتاب المقدس.
___ جيد. أنا استمتع بالكتاب المقدس واطبق تعاليمه على حياتي.
___ أنا أسعى نحو هذا الأمر. أنا حديث في هذا الأمر لكني ادرس كلمة الله عدة مرات في الأسبوع وبدأت تطبيقها في بعض المواقف.
___ تقريباً غير موجود. لا أجد حافزاً أو وقتاً لدراسة الكتاب المقدس.

٢. استخدم صفحة مذكرات دراسة الكتاب المقدس الموجودة في آخر هذا الكتيب لتقوم بدراسة مزمور١:١-٣ ،على سبيل المثال لكي تعرف كيف تستخدم صفحة مذكرات دراسة الكتاب المقدس، ارجع إلى الدراسة الكاملة ليوحنا١:١-٥ صور الصفحة الموجودة في آخر هذا الكتاب للاستخدام اليومي.

٣. إستمر في قضاء وقت خلوة مع الله، وإقضِ ١٥دقيقة في دراسة الكتاب المقدس وخمس دقائق في الصلاة. ادرس انجيل مرقس. اقرأ الآيات، ثم دون اجاباتك في صفحة مذكرات دراسة الكتاب المقدس. إن تدوين تأملاتك سيساعدك على تذكر ما قد درسته، كما يساعدك أيضاً على تطبيق ما تعلمته على حياتك. انظر إلى القراءات المقترحة للأسبوع الأول. إن كل انجيل مرقس مقسّم إلى أقسام، تستطيع أن تدون علامة (√) في الصفحة التي تدعى جدول القراءة اليومي الموجود في الملحق

اليوم الأول مرقس١:١-٣
اليوم الثاني مرقس١:٤-٨
اليوم الثالث مرقس١:٩-١٣
اليوم الرابع مرقس١:١٤-١٥
اليوم الخامس مرقس١:١٦-٢٠
اليوم السادس مرقس١:٢١-٢٦
اليوم السابع مرقس١:٢٧-٢٨

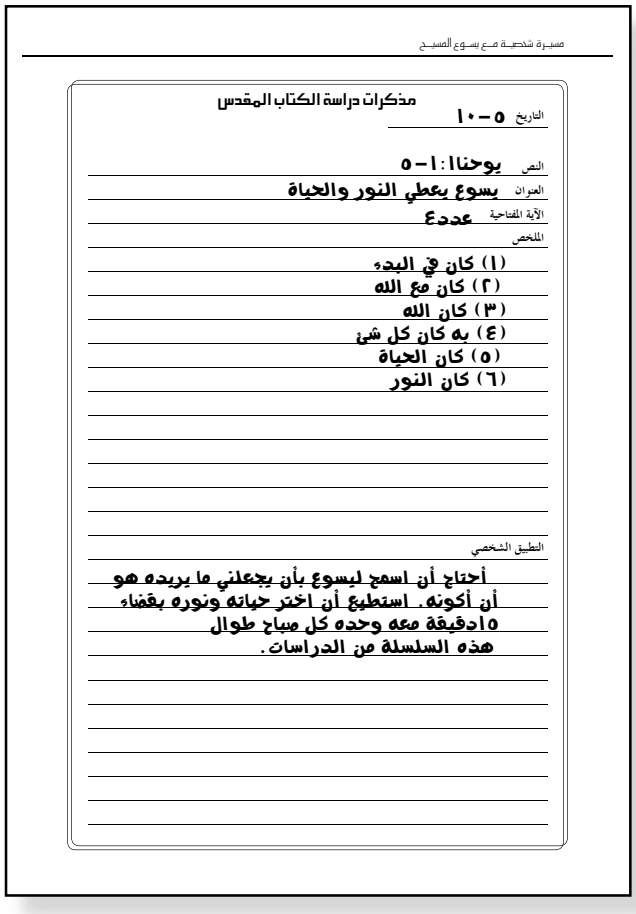
مسيـرة شخصيـة مـع يسـوع المسيـح

مذكرات دراسة الكتاب المقدس

التاريخ ٥-١٠

النص يوحنا١:١-٥

العنوان يسوع يعطي النور والحياة

الآية المفتاحية عدد٤

الملخص

(١) كان في البدء
(٢) كان مع الله
(٣) كان الله
(٤) به كان كل شئ
(٥) كان الحياة
(٦) كان النور

التطبيق الشخصي

أحتاج أن اسمح ليسوع بأن يجعلني ما يريده هو أن أكونه. استطيع أن اختبر حياته ونوره بقضاء ١٥دقيقة معه وحده كل صباح طوال هذه السلسلة من الدراسات.

الجلسة الحادية عشر

تذكّر الكتاب المقدس

يقول لي الناس إن لديهم حلماً متكرراً: أذهب للنوم ليلة إمتحان صعب والمنبه مضبوط لكنه لا يرن في الصباح. أنا نائم. وعندما أستيقظ أخيراً فإن الامتحان يكون قد بدأ بالفعل. أشعر بالإضطراب. ويغرق جسمي في عرق بارد. يفرز كل كياني مادة الأدرينالين. أرتدي ملابسي ثم أجري حتى ألحق بالامتحان. وعندما أجلس وأقرأ ورقة الامتحان أجد عقلي فارغاً تماماً. لا أستطيع أن أتذكر أي شئ عن أي شئ درسته. ثم استيقظ من النوم. إنه حلم لم يحدث هذا بالفعل. وبالرغم من أنني شعرت بالراحة لأنه كان مجرد حلم، إلا أن جسدي مازال يتصبب عرقاً. ياله من كابوس!

إن هذا الموقف حدث بالضبط لإبن أحد اصدقائي في أول سنة له بالجامعة. لم يكن حلماً! لكن لأنه كان على عجلة من أمره ليلحق بالامتحان فقد نسى أن يرتدي بنطلونه! وأخذ يعدو بملابسه الداخلية! ورسب في الامتحان! ياالها من تجربة قاسية! إنها تعلمنا أن نكون مستعدين.

وعندما نفحص الكتاب المقدس، فإن معظم المؤمنين ليسوا مستعدين للإمتحان. ندخل في مناقشة مع أحد الأشخاص حول أمور في الكتاب المقدس ونتذكر بعض الأشياء التي سمعناها ولا تكون لدينا أدنى فكرة عن محتوى الآية أو نصها أو الشاهد الكتابي لها.

إن الوسيلة الوحيدة لكي يكون الكتاب في متناول يدك هو أن تحفظه. يمكنني الآن أن أسمعك تقول: ''ماذا؟ أنا أحفظ؟ لا يمكنني أن أحفظ؟.'' سأعترف بأن هذا الأمر يمثل صعوبة كبيرة بالنسبة لبعض الأشخاص. ولكن جميعنا قادرين على الحفظ.

على سبيل المثال: ما إسمك؟ عنوانك؟ رقم تليفونك؟ اسم زوجتك؟ أسماء أولادك؟ عنوان عملك؟ إسم كنيستك؟ هل أدركت ما أعنيه؟، يمكننا الحفظ. لهذا دعونا نكمل.

في العهد القديم، كان اليهود يلبسون تميمة عبارة عن صندوق صغير من الجلد يحتوي على آيات من الكتاب ويربطونها على ذراعهم الأيسر أو بين حاجبيهم. وهؤلاء الرجال كانوا فعلياً يضعون كلمة الله أمام عينيهم طوال الوقت.

نحن أيضاً نستطيع أن نحمل كلمة الله معنا طوال الوقت. وعندما نحفظها يمكننا أن نتذكرها فإنها تكون معنا طوال الوقت. ويعلمنا الكتاب المقدس قائلاً: ''اُرْبُطْهَا عَلَى قَلْبِكَ دَائماً. قَلِّدْ بِهَا عُنُقَكَ.إِذَا ذَهَبْتَ تَهْدِيكَ. إِذَا نِمْتَ تَحْرُسُكَ وَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَهِيَ تُحَدِّثُكَ''.(أمثال٦: ٢١-٢٢) هَذا هو معنى حفظ كلمات الكتاب المقدس.

مزايا حفظ الآيات

إن حفظ الآيات يثري حياتنا في نواحي متعددة.

يصبح الكتاب المقدس حياً فينا. يرينا مزمور١٩:٧-١١ قيمة كلمة الله بالنسبة لنا، إن كلمة لله:

- ترد نفوسنا (عدد٧)
- صادقة (عدد٧)
- تصيِّر الجاهل حكيماً (عدد٧)
- مستقيمة (عدد٨)
- تفرِّح القلب (عدد٨)
- تنير العينين (عدد٨)
- تعطي ثقة (عدد٩)
- ثابتة إلى الأبد (عدد٩)
- هي حق وعادلة (عدد٩)
- أشهى من الذهب (عدد١٠)
- في حفظها ثواب عظيم (عدد١١)
- تقدم تحذيرات (عدد١١)

عندما نحفظ آيات الكتاب المقدس، فإننا ننال قوة لمواجهة الظروف اليومية.
ومن الواضح أن معظم الناس لا يستطيعون دراسة الكتاب المقدس طوال اليوم. ولكن عندما نحمل تعاليمه في عقلنا وفي قلبنا نستطيع أن نسترجعها في الوقت الذي نحتاج فيه اليها. إن كلمة الله تدعى ''سيف الروح'' (أفسس٦:١٧) إنها سلاحنا الذي نواجه به معركتنا كل يوم. إن حفظ الآيات يسمح لنا بأن نحمل سلاحنا معنا كل الأوقات.

سنغتني روحياً. في الجلسة السابقة. رأينا أن الشخص الذي يلهج في ''ناموس الرب'' (كلمة الله) يكون ''كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ وَوَرَقُهَا لاَ يَذْبُلُ''.إن حفظ الآيات سيساعدنا على أن نصبح متأصلين بقوة في مسيرتنا يوماً فيوماً مع يسوع المسيح لأننا سنفكر بأفكار الله.

سننال قوة لنتغلب على التجربة. إلق نظرة فاحصة على هذه الكلمات في مزمور١١٩:٩-١١ ''بِمَ يُزَكِّي الشَّابُّ طَرِيقَهُ؟ بِحِفْظِهِ إِيَّاهُ حَسَبَ كَلاَمِكَ. بِكُلِّ قَلْبِي طَلَبْتُكَ. لاَ تُضِلَّنِي عَنْ وَصَايَاكَ.خَبَّأْتُ كَلاَمَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلاَ أُخْطِئَ إِلَيْكَ''. عندما نخبئ كلمة الله في قلوبنا، فستكون لدينا القدرة أن ننتصر على التجربة.

سنشهد للرب يسوع المسيح. عندما تكون كلمة الرب في عقولنا وفي قلوبنا، سنكون مستعدين دائماً عندما يمنحنا الرب الفرصة لنشهد عنه. مثل داود نستطيع أن نقول ''بِشَفَتَيَّ حَسَبْتُ كُلَّ أَحْكَام فَمِكَ''(مزمور١١٩:١٣) يشعر معظم الناس بأنهم لا يعرفون ماذا يقولون عندما يشهدون للمسيح. لكن عندما نحفظ الآيات سيكون لدينا دائماً شئ نقوله.

سنرى الأشياء من منظور الله. عندما تصبح كلمة الله جزءاً أساسياً في حياتنا، سنبدأ في التفكير بطريقة تفكير الله. هذا هو ما كان في ذهن بولس حين قال ''وَلاَ تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ ''(رومية١٢:٢). عندما نفكر بفكر الله حينئذ نستطيع أن يكون لدينا منظور الله في كل المواقف. عندما تكون لدينا ثقة في حفظ الآيات، فإن هذا الأمر سيحرك رغبتنا ويساعدنا على حفظ الآيات بسهولة أكبر. وعندما نتأكد من قيمة حفظ الآيات، فإن هذا سيزيد من ثقتنا. ولقد لخص داود هذا عندما قال: ''لأَجْلِ ذَلِكَ أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالإِبْرِيزِ. لأَجْلِ ذَلِكَ حَسِبْتُ كُلَّ وَصَايَاكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَقِيمَةً. كُلَّ طَرِيقِ كَذِبٍ أَبْغَضْتُ. عَجِيبَةٌ هِيَ شَهَادَاتُكَ لِذَلِكَ حَفِظَتْهَا نَفْسِي''. (مزمور١١٩:١٢٧-١٢٩). عندما ننمو أكثر في حب كلمة الله ونرغب في أن نخبئها داخل قلوبنا، فإننا سوف نجني فوائد كثيرة تنتج من تدريب حفظ الآيات.

خطوات عملية > الحادية عشر

١. ما هي المعوقات التي تعوقك عن حفظ الآيات؟

٢. ما هي أكثر الفوائد الإيجابية التي تجنيها من حفظ كلمة الله؟

٣. اكتب قائمة بالأسباب الإيجابية عن لماذا تستطيع حفظ الآيات؟

٤. احفظ تيموثاوس الثانية٣:١٦. وقبل أن تبدأ راجع الجزء الموجود في ''قضاء وقت خلوة مع الله'' والذي عنوانه ''كيفية حفظ الآيات''. وبعد أن تحفظ آية، راجعها كل يوم لمدة ثلاثين يوماً. إن المفتاح لحفظ الآيات هو المراجعة المستمرة.

٥. إستمر في قضاء وقت خلوة مع الله كل يوم خلال هذا الأسبوع. إقضِ ١٥دقيقة في دراسة الكتاب المقدس في انجيل مرقس ثم إقضِ خمس دقائق في الصلاة.

الجلسة الثانية عشر

التواصل مع الله

عندما يرن جرس المنبه معلناً أنها الساعة السادسة صباحاً، فإن أول فكرة تطرأعلى ذهنك هي أن تستمر في النوم لمدة ساعة أخرى قبل أن تبدأ يومك. لكنك وعدت الله بأنك ستسيقظ مبكراً حتى يمكنك قضاء وقت أطول معه. ثم تسرح بذهنك ربما يكون من الأفضل جداً أن تقضي وقتاً في نادي الوسادة . ولكنك تعرف أن الشخير ليس هو ما عناه كاتب المزامير حين قال ''رنموا بصوت الابتهاج''.

كيف تقنع نفسك إذاً بأن تستيقظ وتحافظ على موعدك مع الله؟ إن المفتاح هو الفهم الصحيح للصلاة. يعتقد بعض الناس أن الصلاة عبارة عن مهمة يؤدونها مثل مهمة القضاء على الحشرات الضارة، فهم لا يستمتعون بأدائها ولكنهم يقومون بها للحفاظ على نقاء الهواء ونظافته. لكن الصلاة هي أشبه بمعرفة الأرقام السرية لخزانة مقفلة. إن الصلاة تفتح الطريق لكنوز الله، فنكتشف شخص الله الذي كان مخبأ في خزانة مغلقة.الصلاة تفتح الباب لغنى الله. وعندما لا نفهم هدف الصلاة فإننا بالتالي لا نصلي وإذا لم نصل يظل هذا الباب مغلقاً.

هدف الصلاة

من خلال الصلاة نتعلم كيف نتواصل شخصياً مع الله، إن الصلاة تكشف لنا شخص الله، إرادة الله لحياتنا وكيفية تحقيق هذه الإرادة، ونبدأ في فهم خططه وأهدافه لحياتنا. وسريعاً ما نكتشف أن لدينا قوة، قوة الله لعمل كل ما يطلبه منا. لقد وعدنا الرب يسوع بأن ''إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئاً بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ.'' (يوحنا١٤:١٤) إن الصلاة تفتح لنا عالم الله.

لقد لاحظ دوجلاس ثورتون Douglas Thorton التأثيرات الإيجابية لقضاء وقت في الصلاة على بعض أصدقائه في الدراسة. لذلك قرر أن يبدأ يومه بالصلاة ولكنه كان يصارع كل صباح لكي يستيقظ مبكراً. وتوصل أخيراً إلى إختراع مكون من صنارة وأربعة خطافات ومنبه. وعندما يرن جرس المنبه في الصباح فإن الصنارة تحرك الخطافات التي تمسك بأربعة أطراف الغطاء.. وعندما يتزاح الغطاء عنه لا يكون من الصعب عليه النهوض من السرير. قد تكون هذه الطريقة مبالغ فيها. ولكنها قد تبدو لك كذلك إلى أن تتساءل: ''إلى أي مدى كان دوجلاس يريد ان يعرف الله؟'' لقد كانت رغبته في معرفة الله قوية لدرجة أنه كان على استعداد لفعل أي شئ لقضاء وقت في الصلاة كل يوم.

ربما تكون قد تعهدت أن تصلي أكثر لكنك لم تثابر. ربما لا تكون لديك رغبة حقيقية في أن تصلي. إن الصلاة قد تبدو كفرض ومسئولية ولكنها ليست مصدر بهجة. لكن الله يريد أن يخلق بداخلك رغبة في أن تعرفه. إنها مشكلة الدجاجة والبيضة. أيهما جاء قبل الآخر؟ في هذه الحالة فإن رغبتك ستزيد عندما تثابر على الصلاة وتمارسها.

إستجابات الله للصلاة

في بعض الأحيان لا يصلي الناس لأنهم لا يفهمون الله ولا يفهمون طرق استجابته للصلاة. إنهم يصلون لأجل أمر ما ويبدو أنه ليس هناك استجابة؛ لذلك يصابون بالإحباط ويستسلمون. لكن الله يستجيب دائماً لصلواتنا بعدة طرق مختلفة.

عندما نطلب شيئاً بحسب إرادة الله فإنه يقول دائماً نعم. كيف يمكنك أن تتأكد من ذلك؟ تذكر الوعد المذكور في يوحنا١٤:١٤ ''إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئاً بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ''.

كتب يعقوب عن أولئك الذين يشكون عندما يصلون بدافع خاطئ : ''فلا يظن ذلك الإنسان أنه ينال شيئاً من عند الرب. رجل ذو رأيين هو متقلقل في جميع طرقه'' (يعقوب١:٧-٨) عندما نصلي بعقل مرتاب فإن الإجابة ستكون دائماً لا. لا يمكننا أن نطلب شيئاً مخالفاً لمشيئة الله ونتوقع منه أن يجيبنا عليه.

وتتوقف استجابة الله لصلواتنا على توقيته الكامل. ففي بعض الأحيان يقول الله''إنتظر'' قبل أن يقول''نعم''، سوف يستجيب عندما يحين الوقت الصحيح، وفي ذلك الوقت يبني الله إيماننا وقوة احتمالنا بينما نستمر في تقديم طلبتنا له.

وعندما ننميّ حياة الصلاة المستمرة، فإن الله سيعلمنا كيف نكتشف إرادته. وعندما نفعل ذلك فإننا ندرب قدرتنا على الصلاة بحسب إرادته.

طرق الصلاة

إن الصلاة تتضمن شيئاً أكثر من مجرد تقديم طلبات لله. إنها أغنى وأعمق من ذلك بكثير. لقد قدم الله لنا على الأقل خمس طرق للصلاة إليه. وكل منها جزء من تواصلنا مع الله وسيساعدنا على معرفة الله أكثر وأكثر.

التسبيح. وقد يكون أهم جزء في الصلاة. إنه يعبر بطريقة عملية عن محبتنا لله بحرية وانفتاح. التسبيح هو العبادة بلا قيود، ومن خلاله نعكس صفات الله الحقيقية. إننا نعبد الله لشخصه. والتسبيح يساعدنا أيضاً على التعامل مع الخوف. عندما نسبح الله في مواقف صعبة أو مخيفة فإننا ندرك قدرته على معالجة كل مشكلة. وبعدما نبدأ في رؤية مشكلتنا من منظور عظمة الله فإن حجم المشكلة سيصغر.

الشكر. وهو يظهر إمتناننا. إنه يكشف عن إدراكنا لما فعله الله ويعكس تقديرنا لأعماله وعطاياه. وإذا أدركنا أن الله يهتم بمصلحتنا فسنقدم له الشكر في كل الظروف سواء كانت صعبة أو سهلة، مناسبة أو غير مناسبة، مثيرة أو مملة.

الاعتراف. وهو يزيل عقبة الخطية التي تحول بيننا وبين الله. إن إعترافنا يظهر أننا متفقون مع الله بإننا قد أخطأنا وأننا نقبل غفران المسيح بموته على الصليب.

الطلبات. أي نطلب من الله كل ما نحتاجه. إن الله يريد أن يعطينا عطايا جيدة. إنه مصدر كل عطية صالحة (يعقوب١:١٧). إن الطلبات هي المفتاح الذي يفتح خزائن الله الممتلئة بعطايا الله الجيدة لنا.

الشفاعة. وهي تطلق قوة روح الله في هذا العالم. إننا نمثل الله كسفراء (كورنثوس الثانية٥:٢٠) وإحدى الطرق التي نتشفع بها هي أن نصلي من أجل أشخاص معينين ومن أجل ظروف معينة.ونطلب من الله إحتياجات محدّدة، والله بدوره سيطلق روحه القدوس ليتعامل مع كل ظرف بحسب إرادته.

إن كل طرق الصلاة السالفة توفر وصلة ضرورية في بناء علاقتنا مع الله. فكل واحدة منها هي خطوة تقودنا إلى مستوى أعمق من معرفة الله. وعندما نصلي أكثر فإننا نعرف الله بطريقة أفضل ونحبه حباً أعمق. وكلما التصقنا بالرب فإننا سنرى يد الله تعمل في حياتنا وتستجيب لصلواتنا.

خطوات عملية > الثانية عشر

١. إقرأ متى١٨:١٨-٢٠ ويوحنا١٤:١٢-١٤ ثم اكتب قائمة باكتشافاتك عن الصلاة من خلال هذين النصين.

٢. فكر في استجابة الله لك في الصلاة في الماضي، أذكر مرة قال الله لك نعم، و مرة أخرى قال لا، ومرة ثالثة قال لك إنتظر. كن محدداً. هل يمكنك وأنت تنظر إلى الوراء أن تقول لماذا استجاب الله هذه الصلوات بهذه الطريقة؟

٣. تقدم كلمة الله مئات الوعود المرتبطة بالصلاة. ولكن وعوده لا تعني شئ إذا لم نطبق هذه الوعود على مواقف محددة في حياتنا. انظر للوعود التالية واطلب من الله أن يريك كيف تطبقها على حياتك الشخصية. ثم ابدأ في طلبها خلال أوقات خلوتك مع الله.
متى٧:٧-٨

فيلبي٤:٦-٧

فيلبي٤:١٩

يعقوب١:٥

٤. إقضِ بضع دقائق في تقييم وقت خلوتك مع الله، كيف تستطيع أن تستفيد بوقتك؟ كيف يمكنك أن تطور وتنمي وقت صلاتك؟

٥. هذا الأسبوع إحفظ يوحنا١٥:٧

٦. قم بملء صفحة دليل عملي للصلاة كل يوم خلال وقتك مع الله. يمكنك تصوير نسخة من صفحة قضاء وقت خلوة مع الله وصفحة حفظ الآيات التي يمكن أن تستخدمها في (التسبيح، الإعتراف، الشكر، الطلبة، الشفاعة) في صفحة٨٢ . استخدم هذه النصوص في صلاتك اليومية. على سبيل المثال تحت بند التسبيح إقرأ مزمور٨ في أول اليوم من الشهر. هناك مثال مكتوباً لمساعدتك في دليل عملي للصلاة الموجود في صفحة٥٦

من الآن املأ كل يوم مذكرات دراسة الكتاب المقدس وصفحة الدليل العملي للصلاة. خلال وقت خلوتك مع الله. اقضِ حوالي١٢ دقيقة في دراسة الكتاب المقدس (استمر في انجيل مرقس) و٨ دقائق في الصلاة

من المهم أن تتذكر: كن متأكداً من أنك قد أتممت كل واجبات مسيرة شخصية مع الرب يسوع المسيح (قضاء وقت خلوة مع الله حفظ الآيات، دراسات أسبوعية ومشروعات) قبل أن تنتقل لكتاب رؤية للحياة والخدمة.

دليل عملي للصلاة

التاريخ

تسبيح: اكتب سبباً واحد لتسبيح الرب اليوم

الشكر: اكتب أعظم شئ تشكر الله من أجله اليوم

الاعتراف: اكتب أية خطية أو خطايا تحتاج أن تعترف بها

الطلبات: اكتب عن أهم إحتياجاتك اليوم

التشفعات: اكتب أسماء الأشخاص الذين تصلي من أجلهم اليوم واكتب جملة تعبر عن صلاتك من أجل كل شخص

الاسم	الصلاة

دليل عملي للصلاة

التاريخ ٥ – ١٠

تسبيح: اكتب سبباً واحد لتسبيح الرب اليوم

اسبحك يا إلهي لأنك انت الوحيد الذي يمنحني القوة.

الشكر: اكتب أعظم شئ تشكر الله من أجله اليوم

أقدم لك الشكر يا إلهي لأنك ستحميني اليوم عندما اتقابل مع صديقي الغاضب.

الاعتراف: اكتب أية خطية أو خطايا تحتاج أن تعترف بها

من فضلك يا إلهي سامحني على نزاعي مع عائلتي.

الطلبات: اكتب عن أهم إحتياجاتك اليوم

كل ما أحتاجه اليوم يارب يسوع هو أن تكون معي طوال اليوم.

التشفعات: اكتب أسماء الأشخاص الذين تصلي من أجلهم اليوم واكتب جملة تعبر عن صلاتك من أجل كل شخص

الاسم	الصلاة
ماري	ارشاد
داليا	قوة
عماد	ثبات
عزيز	محبتك
وأنا	كل الأمور السابقة

إرشادات لقائد فريق القيادة

القيادة الناجحة

من خلال تجربة قيادة الفريق سوف تنمو أنت والفريق كلاكما في علاقتكما بالرب يسوع وفي رؤية خدمتكما للطلاب وفي مهاراتكما في الوصول إليهم ومساعدتهم على النمو. إن النمو يعني التغيير! أعط فرصة للتغيير في حياتك. وسيتطلب هذا مرونة عندما يتواجه أعضاء فريقك مع احتياجاته الخاصة وإحتياجات خدمة الشباب. دع الروح القدس يقودك وأنت تشرف على هذه الدراسة.

ضع امام الفريق التحدي بأن يكونوا مستعدين. إن اساس قيادة الفريق هو أن تكون مستعداً. وسوف يستجيب البعض أسرع من البعض الآخر. وعندما تعطي واجبات ومسئوليات الخدمة لأعضاء الفريق، كن مدركاً أن بعض الأشخاص لديهم استعداداً اكبر للاستجابة. امنح كل شخص في الفريق المسئولية التي تتناسب مع استعداده الشخصي.

إن الإلتزام سيخلق نجاحاً في الفريق. ضم فقط إلى فريق القيادة اولئك الشباب الذين يلزمون أنفسهم بدراسة هذا الكتاب والكتاب المقدس وسيشتركون في اجتماعات ومتطلبات فريق القيادة.
سُيسمى هذا الفريق فريق القيادة. على الشخص المسئول الحصول على موافقة الراعي أو قائد خدمة الشباب لكي يقود هذا الفريق.

إن قيادة الفريق تتطلب وقتاً اكثر في الإعداد وتداخلاً شخصياً أكبر من معظم دراسات الكتاب المقدس الأخرى أو فصول مدارس الأحد التي اشتركت فيها من قبل. ويجب عليك كعضو في هذا الفريق وكقائد عليك أن تقوم بالاشتراك في كل الإلتزامات والأنشطة والواجبات الخاصة لفريق القيادة.

اتبع التعليمات التالية حتى تضع المجموعة على الطريق الصحيح.

تصفح مادة هذا الكتاب. تآلف مع هدف هذا الكتاب ألا وهو أن تنمو في علاقتك الشخصية مع يسوع المسيح. في الجلسة الأولى وضح هذا الهدف للفريق وناقشه. اعرض على الفريق الكتب الثلاثة حتى يتآلفوا مع كل المحاضرات (انظر إلى الترتيب من صفحة ٥) إفحص جدول المحتويات لكي تكون لديك نظرة عامة عما سيناقشه الفريق. ثم إلقِ نظرة فاحصة على كل محاضرة منها حتى تشعر بعمق المادة ومستوى الالتزام الذي تتطلبه.

قرر مكان وزمن الاجتماع. في أغلب الظن أنكم ستتقابلون اسبوعياً كفريق خلال هذه الدراسة. البديل هوأن تجتمعوا مرة كل أسبوعين وتدرسوا ضعف المادة حتى تغطوا في دراستكم جلستين. ولكن هذا ليس الإقتراح الأفضل. سيحتاج كل واحد في اللقاء الأول أن يبدي رأيه عن أفضل وقت لإجتماع الفريق. ان كان ممكناً إعقد الاجتماعات في منزلك أو في منزل أحد أعضاء الفريق. فالاجتماع الذي يسوده جو ودي داخل غرفة الجلوس سوف يساعد الأشخاص على الإسترخاء والانفتاح والاشتراك في المناقشة.

أطلب كل مواد الدراسة قبل بدء الاجتماع الأول. فكل فرد من أفراد فريق القيادة بما فيهم أنت، سيحتاج إلى الكتاب المقدس وإلى نسخة من هذا الكتاب وحافظة لوضع الورق المسَّمى قضاء وقت خلوة مع الله لوقت منفرد مع الله (سيبدأ إستخدام هذه الحافظة في الأسبوع التاسع)

حدد مدة انعقاد كل اجتماع. مدة الاجتماع تكون ما بين ساعة أو ساعتين، أما إذا كانت مدة الاجتماع ساعة ونصف كل أسبوع يجب أن تتيح فترة ١٥دقيقة للمراجعة والمشاركة، ثم مدة ساعة للدرس الأساسي ١٥دقيقة للصلاة للإحتياجات الشخصية وإحتياجات الخدمة. كن مرناً لمواجهة إحتياجات الفريق.

بناء العلاقات

إن دورك في فريق القيادة هو دور القيادة وليس التعليم. وعندما تدرك وتخبر الفريق أنك أنت ايضاً تسعى لأن تكون تلميذاً ناضجاً للمسيح، فإنك ستقدم نفسك على أنك واحد من هذا الفريق وليس المعلم. لكن إنتبه أنك أنت القائد، وتوقع أن يلتفت إليك أعضاء للفريق للقيادة والإرشاد والقدوة. وعندما يرى أفراد الفريق أنك تحب الله بصدق وأنك تعتني بهم كأشخاص، فسوف يبدأون في النمو. سيبدأ أفراد الفريق علاقات قوية وممتلئة محبة مع الله ومعك ومع بعضهم البعض.. وفيما يلي بعض الاقتراحات لبناء علاقات اكثر قوة:

١. تقابل مع كل عضو في الفريق. حدد موعداً لمقابلة كل فرد من أفراد الفريق خلال الأسابيع الأولى. حاول ان تعرف إحتياجات وإهتمامات وأهداف كل شخص. شارك أنت أيضاً باحتياجاتك الشخصية. هذا يساعد كل فرد أن ينظر إلى الآخر على أن شخصيته فريدة في المشاعر والأفكار. وستنتج عن هذا أيضاً مناقشات مفيدة خلال اجتماعات الفريق.

٢. احتفظ بنوتة مذكرات خلال هذه الدراسة. سجل ملاحظاتك عن اعضاء فريق القيادة، وصلّ بانتظام من أجل كل شخص بالإسم. تابع الإحتياجات الشخصية لكل واحد. وإذا تغيب أحدهم عن الجلسة اتصل بهذا الشخص. ساعدهم عندما يجدون صعوبة في فهم جزء من الكتاب المقدس. تكلم معهم إذا لم يتمكنوا من الحفاظ على إلتزامهم. اطلب منهم أن يبدوا آراءهم خلال الاجتماعات. ساعد وشجع كل عضو حتى يشعر كل شخص بالتقدير من باقي أعضاء الفريق.

٣. اجعل راعيك والكنيسة على علم بكل شئ. بينما تبني علاقات مع فريق القيادة، عمَّق علاقاتك داخل كنيستك. أخبر الراعي بكل ما يحدث في المجموعة. شجع أعضاء الفريق على الإنضمام والإشتراك في الكنيسة وبخاصة في خدمة الشباب.

٤. حدد عضوية الفريق. إن أعضاء الفريق سيبنون الثقة من خلال إختبارات متبادلة، لذلك فلن يكون من الحكمة أن تضيف أي اعضاء جدد بعد أن تتكون المجموعة. إذا ابدى اشخاص جدد رغبة في الانضمام لفريق القيادة، إبدأ بهم تكوين مجموعة قيادة جديدة وأبحث عن شخص آخر يتولى مسئولية القيادة. اطلب من هذا الشخص أن يساعدك في قيادة هذه المجموعة. إن هذه التجربة ستساعده على قيادة فريق القيادة في المستقبل.

تكوين قادة الجلسات

أحد مصادر النمو في هذا الفريق سيأتي من الفرصة المتاحة لكل شخص لكي يقود اجتماعات فريق القيادة. يوجد جدول أسبوعي للاجتماعات في صفحة٦١. املأ الفراغات بهذه الجلسات. إنك تقود كل الجلسات المسماة ''قائد المجموعة''. تمم الواجبات المطلوبة خلال الأسابيع القليلة الأولى.
اطلب من قائد الأسبوع المقبل أن يقرأ المادة الخاصة ''بالاستعداد للقيادة'' في اليوم التالي للاجتماع السابق.

الاستعداد للقيادة

١. **استعد مبكراً**. ابدأ في الإعداد على الأقل خمسة أيام قبل الإجتماع التالي. إدرس مادة هذا الكتاب وأجب عن الاسئلة كواحد من المجموعة وليس كقائد. إقرأ دليل المناقشة لكي ترى إن كان هناك شئ تحتاج لأن تجهزه مبكراً. بعد مراجعة مادة المحاضرة ودراسة أفكار المناقشة، تمم استعدادك للاجتماع.

٢. **ابدأ في الوقت المحدد**. حتى وإن حضر أشخاص قليلون إبدأ الاجتماع في الموعد المحدد. إذا انتظرت حتى يصل الأشخاص المتأخرون، فإنك ستجد نفسك وقد بدأت الاجتماع متأخراً عن موعده في كل مرة.

٣. **إجعل المناقشة في إطار الموضوع**. شجع الأشخاص على التكلم. ولكي تحقق أقصى استفادة من وقت المجموعة اتبع الارشادات التالية:

- قدم الاسئلة بوضوح وبإختصار. بعد أن تسأل السؤال، أتح الوقت للمجموعة كي يفكر ويجاوب. لا تخف من فترات الصمت القصيرة. تجنب أن تقدم إجاباتك أو آراءك الشخصية خاصة في البداية. اعطهم الفرصة لكي يعبروا عن أنفسهم. لا تشترك في المناقشة التي يمكن لشخص آخر أن يشارك بها.

- احترم تعليقات كل شخص. شجع الأفراد أن يقولوا ما يفكرون فيه اكثر من أن يقولوا الاجابات المثالية. إن الصدق والشفافية سيوفران مشاركة عميقة ومتنوعة داخل الفريق. كقائد إسأل أسئلة إضافية تساعدهم على توضيح أفكارهم. ابحث عن فرص لتحرك أفكارهم من المجرّد إلى العملي. تحدى كل فرد أن يطبق ما يقوله على حياته الشخصية.

- كن قريباً من الكتاب المقدس، إن الكتاب المقدس هو المرجع لهذه الدراسة ولمناقشات المجموعة. شجع أفراد المجموعة أن يؤسسوا أفكارهم على المبادئ الكتابية. استخدم الكتاب المقدس ''كميزان'' لأفكارهم. إجعله المرجع ''للايمان وللعمل''

- تحدّي الأجوبة السطحية. لا تدع أعضاء المجموعة يجيبون بكلمات محفوظة منمقة أو بآية من الكتاب أو أية إجابة سهلة. اطلب منهم أن يشرحوا ما يقصدونه أو أن يعطوا أمثله لما يقصدونه. تحداهم بأن ''يغوصوا إلى الأعماق ويخرجوا أقوياء''.

- اسأل اسئلة تساعد على المراجعة. ساعد المجموعة أن تتأمل في المفاهيم الجديدة التي تعلموها أو من خلال تسلسل الأسئلة المطروحة سابقاً. استخدم وقت المراجعة في استرجاع ما تعلمه كل شخص. استخدم هذا الوقت لكي يناقشوا الموضوعات التي تمثل مشكلة بالنسبة لهم واسألهم كيف ساعدتهم هذه المناقشة في فهم الحقائق الروحية بطريقة عملية.

- تأكد من المشاركة الكاملة. إذا كان بعض أفراد المجموعة مترددين في المشاركة في المناقشات، فأسألهم اسئلة تتصل مباشرة بآرائهم الشخصية. دعهم يعرفون أنك تهتم بهم وبأفكارهم. إذا حاول بعض الأشخاص الاستحواذ على المناقشة فابدأ بتوجيه اسئلتك إلى آخرين بالاسم حتى تتاح لهم فرصة المشاركة. وإذا كان احد الأشخاص مهيمناً على الجلسة، فأطلب منه بلطف بعد الاجتماع أن يساعدك على تشجيع كل واحد لكي يكون له وقت مماثل لكي يتكلم.

٤. قيم كل محاضرة. خلال ٢٤ساعة بعد إنتهاء الاجتماع راجع الجلسة. دوّن أية مشاكل أو احتياجات قد لاحظتها في الفريق. فكر كيف ستتعامل معها. اجلس مع الشخص الذي تولى قيادة الجلسة واطلب منه أن يقيم قيادته لهذه الجلسة، إسأله ببساطة عن نقاط القوة والضعف التي لاحظها في أثناء قيادته للإجتماع.

واجبات قائد الفريق

الجلسة	الجزء الأول
١	قائد المجموعة
٢	قائد المجموعة
٣	قائد المجموعة
٤	قائد المجموعة
٥	قائد المجموعة
٦	قائد المجموعة
٧	
٨	
٩	
١٠	
١١	
١٢	
الجلسة	**الجزء الثاني**
١٣	قائد المجموعة
١٤	قائد المجموعة
١٥	
١٦	
١٧	
١٨	
١٩	
٢٠	
٢١	
٢٢	
٢٣	
٢٤	
الجلسة	**الجزء الثالث**
٢٥	قائد المجموعة
٢٦	قائد المجموعة
٢٧	قائد المجموعة
٢٨	
٢٩	
٣٠	قائد المجموعة
٣١	
٣٢	
٣٣	
٣٤	
٣٥	
٣٦	

دليل المناقشة

بما أن هناك أشخاصاً مختلفين سيتولون قيادة المجموعة، فيجب عليك كقائد أن تساعدهم بأن تقدم لهم دليل المناقشة المناسب لهذا الأسبوع، فالاسئلة والاقتراحات ستساعدهم على إدراك جوهر وهدف الجلسة. وهذه الارشادات لا تحد المادة أو إمكانيات المناقشة. أضف إلى ذلك اسئلتك الخاصة وأفكارك وتطبيقاتك طالما كان الموضوع ومادته يشكلان أساس المناقشة.

الجلسة الأولى (مشروع جماعي)

١. ركز خلال هذه الجلسة الأولى على مناقشة وتقرير هدف المجموعة ألا وهو بناء علاقات وتنظيم المجموعة. احتفظ بجو من البهجة والألفة. قم برحلة أو اقم حفلة في بيت أحد الأشخاص.

٢. اطلب من كل شخص أن يروي قصته. امنح كل واحد خمس دقائق. عّين مسئولاً لضبط الوقت. اسمح بثلاثين دقيقة لهذا الغرض. بالنسبة للأفراد الذين لم يسمح لهم الوقت، ستسنح لهم الفرصة الأسبوع التالي. حدد هدف المجموعة أن ينموا في علاقة شخصية مع يسوع المسيح.

٣. وفي ضوء هذا الهدف اطلب من كل شخص عما يريد أن يأخذه أو يعطيه من خلال مشاركته في هذه المجموعة.

٤. اسأل كيف يعتقدون أن تحقيق هذا الهدف سيبني خدمة الشباب.

٥. ركز على نموذج الإلتزام الشخصي الموجود في صفحة١٠. ناقش ما يعنيه هذا الأمر إسألهم أن كانوا قد فهموا ما إلتزموا به. تكلم معهم عن معنى كونهم أصبحوا موضع محاسبة وفي علاقة عهد. قل لهم أن كل شخص سيوقع في الأسبوع القادم على ''نموذج الإلتزام الشخصي'' واطلب منهم أن يصلوا من أجل هذه الالتزامات.

٦. حدد تاريخ وميعاد الاجتماع التالي. اجعل هذا الميعاد موعداً لإجتماع المجوعة كل اسبوع.

الجلسة الثانية

١. ان لم يكن هناك وقت كاف لأن يقول كل شخص حكايته،ابدأ في الاسبوع الماضي، واستكمل مرة أخرى هذا الأسبوع، إمنح كل شخصً خمس دقائق. عين مسئولاً لضبط الوقت. افعل هذا الأمر كل اسبوع إلى أن ينتهي كل الأشخاص من المشاركة.

٢. راجع قصة القائد في الحزب الشيوعي. اذكر أن كل شخص يتبع يسوع المسيح لديه امكانية أن يكون قائداً في الإيمان.اسأل: **هل ترى في نفسك إمكانية أن تكون قائداً؟ لماذا؟** دع كل شخص يجيب عن هذا السؤال.

٣. اسأل: **ماهي مميزات القيادة التي لها دلالات عظمى لديك؟**

٤. اطلب من أحد أعضاء المجموعة أن يقرأ الجزء المسمى ''الالتزام لفريق القيادة'' ثم اسأل: **ما الذي يعنيه بالنسبة لك أن تقدم إلتزاماً لمجموعة من الناس؟**. اجعل كل عضو بالمجموعة يوقع على إقرار ''إلتزامه الشخصي'' الموجود بصفحة١٠ واجعل كل شخص يوقع أيضاً في كتيبات كل أفراد المجموعة. اشرح أن هذا يعبر عن جّدية الإلتزام بأن يوقع كل شخص على إلتزام الآخرين.

٥. اجعل كل شخص يقدم وصفاً مختصراً عن جدول أعماله. تأكد من أن كل شخص ليست لديه مشاكل في حضور الإجتماعات كل اسبوع (ان كانت هناك مشكلة لدى بعض الأشخاص، تكلم معهم بعد الاجتماع. ربما يمكنك أن تدبر جليسة أطفال للمجموعة أو أن يعقد الاجتماع في ليلة أخرى) .....ألخ

٦. صلوا كمجموعة على التزام كل شخص لفريق القيادة.

٧. حدد موعداً الآن لقضاء نصف يوم في الصلاة (انظر الجلسة الثالثة عشر).

الجلسة الثالثة

١. إبدأ الاجتماع بأن يشارك كل واحد ''بهوايته المفضلة''.

٢- اسأل: **ما هو رد فعلك لقصة مات برنكلي؟ هل تعتقد أن الله يمكنه أن يحقق نتائج مماثلة في حياتك وخدمتك الشخصية؟**

٣- قسم المجموعة إلى اثنين اثنين. اجعل كل فرد يقرأ المثل الموجود في متى٧:٢٤-٢٧ ثم تكلم عن الحقائق التي تعتقد أن المسيح كان يحاول أن يوصلها لنا من خلال هذا المثل. فكروا كمجموعة في مثل من الحياة اليومية المعاصرة يمكنه أن يوصل نفس الرسالة.

٤- اقرأ مقولة الآن ردباث Alan Redpath الموجودة بصفحة١٥ (انظر إلى الخطوة العملية الموجودة في السؤال الأول). اسأل: **ما الذي تعنيه هذه المقولة لهذه المجموعة الذين يعدُّون ليصبحوا قادة.**

٥- اسأل: **ما الذي كتبته في الإجابة عن السؤال الرابع عن جوانب حياتك الشخصية التي تحتاج أن تنمو فيها من خلال علاقتك مع المسيح وأيضاً نمو مهاراتك القيادية؟** (قائد: دون ملاحظات لتشجيع أعضاء المجموعة بعد ذلك).

الجلسة الرابعة

١. اجعل كل شخص يعبر عن لماذا لديه ''ثقة في المسيح''.

٢. اطلب منهم أن يصفوا المواقف التي يعتمدون فيها على المشاعر اكثر من الحقائق خاصة فيما يختص بمسيرهم مع يسوع المسيح.

٣. اجعل أحدهم يقرأ مزمور١٣٩:١٣-١٦ وأفسس٢:١٠ ثم أسأل: **لماذا في اعتقادك، خلقك الله؟**

٤. اطلب من أحد الأشخاص أن يقرأ يوحنا الأولى٤:٩-١٠ وبناء على هذا النص قـُـل: "**صف في جملة كم يحبك الله. وعلى كل شخص أن يذكر طريقة واحدة تعرف بها أن الله يحبك**".

٥. اسأل: **هل يمكن لكل منكم أن يقارن حياته"قبل" و"بعد" بداية علاقته مع يسوع؟**

٦. ابحث عن المقاطع المذكورة في هذا الجلسة بقدر ما يسمح الوقت ولخص كلا منها. اعط لكل شخص مقطعاً يقوم بتلخيصه.

٧. ركز على هذا السؤال:''كيف أعرف أنني أصبحت ابناً لله؟ اسألهم:"**ماهي البراهين الأخرى إضافة إلى ما ذكر في يوحنا الأولى تقودك إلى النتيجة بأنك ابن الله؟**

الجلسة الخامسة

١. ناقش المفاهيم الخاطئة عن الحب. اكتبها على لوحة.

٢. اسأل: **ما هي أجمل ذكرى لديك اختبرت فيها الحب؟**

٣. اسأل: **عن أربع إختلافات بين حب الانسان وحب الله، أيها أثرت فيك أكثر؟ لماذا؟**

٤. اطلب من كل عضو أن يشارك بتجربة سلبية عن الحب كانت سبباً في إعاقته عن اختبار أو قبول حب الله.

٥. من دراسة كورنثوس الأولى١٣ اجعل كل عضو بالمجموعة يختار صفة من صفات محبة الله ذات دلالة عظمى بالنسبة له ويشرح لماذا.

٦. اسأل: **كيف أن إستقبالك لمحبة الله يؤثر على الطريقة التي تتجاوب بها مع الأشخاص الثلاثة الذين ذكرتهم في الإجابة على الخطوة العملية والسؤال رقم٤.**

٧. صلوا معاً طالبين أن يسمح كل شخص لمحبة الله أن تنساب في حياته وأن تطهره من خبرات الماضي السلبية وتساعده إلى أن يقدم للآخرين محبة كاملة.

الجلسة السادسة

١. اطلب من أعضاء المجموعة أن يشاركوا بأحد المواقف التي شعروا فيها بعدم كفاءتهم.

٢. انقسموا إلى مجموعات اثنين اثنين. واجعل كل فريق يقرأ مزمور٥١ ثم يجيب على هذه الاسئلة: **لماذا شعر داود بأنه غير كفؤ؟** (خطيته مع بشبع. انظر صموئيل الثاني١١) **وكيف تجاوب داود مع الله بعد خطيته؟** اذكر ما كتبه كل شخص في المجموعة.

٣. اقرأ تيموثاوس الأولى١:٥، اسأل: **بناء على كلمات بولس لتيموثاوس: ما هي الخطوة العملية التي يجب أن تعملها حتى ما يكون لديك قلب نقي وضمير صالح وإيمان بلا رياء؟** شجع كل واحد على أن يكون محدداً في كلامه.

٤. لخّص: **لنصلِّ معاً طالبين من الله أن يعطينا الشجاعة لكي نتخذ هذه الخطوة العملية بأسرع ما يمكن الأسبوع المقبل.**

الجلسة السابعة

١. راجع المحاضرة السابقة بأن تسأل كل واحد بأن يتذكر الخطوة العملية التي قرر أن يتخذها كنتيجة لدراسته تيموثاوس الأولى١:٥ في الاسوع الماضي إن كان بعض أعضاء الفريق لم يتخذوا هذه الخطوة اطلب من باقي أفراد المجموعة أن يستمروا في الصلاة من أجلهم.

٢. اجعل الفريق ينقسم إلى اثنين اثنين لقراءة ومناقشة رومية٨ واجعل كل فريق يذكر صفات المؤمنين الحقيقيين من خلال هذا الفصل. ثم اطلب من كل فريق أن يقدم صفة واحدة لباقي المجموعة.

٣. اسأل الفريق: **ما الذي يعنيه في رأيك "السلوك في الروح"** ناقشوا ذلك كمجموعة.

٤. اسأل قائد المجموعة: قدم مثلاً واحداً من حياتك الشخصية شعرت فيه بالإحباط نتيجة الظروف أو عدم قدرتك على أن تعمل ما هو صواب. صف كيف أن السلوك في الروح كان بإمكانه تغيير هذا الظرف.

٥. شجع كل شخص على الصلاة لطلب الملء بالروح القدس الآن، وطلب السلوك في الروح كل يوم. قدهم في الصلاة لكي يمتلأوا بالروح.

٦. صلِّ مع مجموعة مكونة من اثنين، صلِّ من رومية٨ واطلب من الله أن تصبح هذه الكلمات حقيقة في حياتهم اليومية.

٧. ذِّكر كل شخص بأن يصلي لكي يمتلئ بالروح ويسلك في الروح كل يوم خلال هذا الاسبوع.

الجلسة الثامنة

١. اسأل: **ما هو الطعام المفضل لديك. ولماذا؟**

٢. اقرأوا وناقشوا معاً كولوسي٢:٦-١٠ واسأل: **كيف قبلت يسوع المسيح؟** (بالايمان) **كيف يمكنك السلوك فيه؟** (بالإيمان ايضاً). **كيف يمكنك أن تصبح متأصلاً ومبنياً في الإيمان وموطداً ومتفاضلاً بالشكر؟** (ناقش السؤال). **ما هي بعض "الفلسفات المضلة" "والتقاليد الإنسانية" التي تمنعنا من إختبار ملء الحياة في المسيح؟** (الناموسية، التقاليد الكنيسية.. الخ). **كيف تؤثر فينا هذه الأشياء شخصياً؟** (اطلب أن يبدوا آراءهم). **ما الذي كان يعنيه بولس في رأيك "بملء الحياة في المسيح؟"** (ناقش السؤال)

٣. تحدَّ أعضاء المجموعة بأن يستخدموا أدواتهم بانتظام (الصلاة ، كلمة الله ، الشركة، الشهادة). إذا كان بعض الأشخاص غير معتادين على قضاء وقت خلوة كل يوم مع الله، شجعهم على أن يبدأوا ذلك هذا الأسبوع. (لتكن لديك نسخ من مذكرات قضاء وقت خلوة مع الله متاحة لكل واحد. إقضِ وقتاً كافياً لشرح هذه المذكرات بحسب حاجة المجموعة. لخِّص الجزء الذي يتكلم عن كيف تقضي وقت خلوة مع الله و ''كيف تدرس مقطعاً من الكتاب المقدس'') أخبرهم أن الجلسة القادمة تتضمن تفاصيلاً أكثر عن كيفية بداية كل يوم بقضاء وقت خلوة مع الله.

٤. كمجموعة تدربوا من خلال ''دليل عملي للصلاة'' ''مذكرات دراسة الكتاب المقدس'' (ستقوم بعمل ذلك مرة أخرى في الاسبوع القادم. اعمله هذا الأسبوع لتتعود على الفكرة)

٥. ذكر أعضاء المجموعة بنصف يوم للصلاة وابدأ بجمع المواد التي تحتاج إليها.

الجلسة التاسعة

١. اطلب من كل شخص أن يصف أول موعد غرامي له.

٢. ركز على أن العلاقات الجيدة تتقوى بقضاء وقت معاً. إقرأ مرقس١:٣٥ . ناقشوا لماذا كان يسوع يحتاج إلى قضاء وقت خلوة مع أبيه.

٣. اسأل: **هل يمكنك أن تصف أعظم إختبار اختبرته وانت تقضي وقت خلوة مع الله.**

٤. اسأل: **كيف تعتقد أن قضاء وقت خلوة مع الله سيساعدك على إتمام هدف هذه الدراسة؟**

٥. اجب عن أية اسئلة تكون لديهم بخصوص قضاء وقت خلوة مع الله.

٦. اطلب من المجموعة أن يضعوا هدفاً لكل عضو لقضاء وقت خلوة مع الله لمدة سبعة ايام متصلة. ان كان هناك شخص أو أكثر قد فاتهم يوم خلال هذه الفترة عليهم أن يبدأوا من جديد. هذا التدريب سيبني وحدة الفريق وسيقدم تشجيعاً متبادلاً بقضاء وقت منفرد مع الله. ركز على الأمانة. لن تخسر المجموعة شيئاً إن بدأوا من جديد مرة أخرى أو مرات. وحتى يكون هناك تشجيع ومحاسبة قسمهم إلى إثنين إثنين واجعلهم يتصلون ببعضهم البعض تليفونياً في الليلة السابقة لكي يذكّروا بعضهم بعضاً.

الجلسة العاشرة

١. اسأل: **ما الذي تغير في مظهرك الخارجي منذ المرحلة الثانوية وكانت مثارآ لتعليق الناس في أحد الاجتماعات؟**

٢. ناقش المميزات التي يعتبرها العالم صفات للنجاح. ثم قسمهم إلى مجموعات من ثلاثة أفراد واجعل كل مجموعة تكتب تعريفها للنجاح طبقاً لما جاء في مزمور١:١-٣. جمعهم واجعلهم يشاركون تعريفاتهم وناقشوا كيف تتعارض هذه التعريفات مع أفكار العالم.

٣. تأكد من أن كل فرد من أفراد المجموعة قد التزم في قضاء وقت خلوة مع الله لمدة سبعة أيام منفصلة. ولوكان هناك شخص فاته أن يقضي وقت خلوة مع الله (حتى ولو كان يوماً واحداً)، نحدد أن اليوم التالي لاجتماعكم هو ''اليوم رقم١'' ثم يبدأ السبعة أيام مرة أخرى. (هذا ليس فرضاً ولكنه تشجيع على المثابرة لتكوين عادة) إذا كان كل فرد من أفراد المجموعة قد التزم في قضاء أوقاته مع الله، شجعهم على أن يستمروا في هذه العادة طوال مدة هذه الدراسة (ملاحظة: اطلب من أعضاء الفريق أن يحضروا معهم في الاجتماع التالي نوتة مذكرات خاصة بقضاء وقت خلوة مع الله).

٤. ليشارك كل شخص بأي شئ اختبره خلال وقت خلوة مع الله خلال الأسبوع الماضي.

٥. ناقش اية مشاكل صادفتهم.

٦. اجعل كل فرد من أفراد المجموعة يدرس عبرانيين٤:١٢ مستخدماً الورقة التي عنوانها مذكرات دراسة الكتاب المقدس مع ملء البيانات الخاصة بها ثم أجعل كل فرد من أفراد المجموعة يدرس تيموثاوس الثانية٣:١٤-١٧: مع ملء بيانات ورقة الدراسة ايضاً، ناقش كيف قاموا بحل كل جزء (هذا التمرين يصمم لمساعدة الناس على فهم طريقة دراسة الكتاب المقدس اكثر من تجميع اكتشافات في الكتاب المقدس. ساعدهم على حل كل مشكلة تقابلهم.. ان الاكتشافات ستأتي بطريقة طبيعية خلال أوقات خلواتهم المقبلة مع الله)

٧. عندما يكمل الفريق أهداف السبعة ايام المتصلة، اخرجوا لشراء ايس كريم ... وانت الذي سيدفع.

الجلسة الحادية عشر

١. اجعل كل عضو في المجموعة يصف اعظم استفادة حققها من خلال حفظ آيات الكتاب أوأن يذكر العقبات التي منعته من أن يحفظ الآيات.

٢. اسأل: **وماهي الخبرات السلبية التي واجهتك عند محاولتك حفظ أي شئ؟**

٣. سمعوا كمجموعة تيموثاوس الثانية٣:١٦ (كان من المفترض أن يحفظ الفريق هذه الآية خلال الأسبوع) كررها مرة ومرات حتى يحفظها كل واحد تماماً.

٤. باستخدام ''كيف تحفظ الآيات'' من''قضاء وقت خلوة مع الله'' راجع كل مراحل حفظ الآيات.

٥. احفظوا معاً عبرانيين٤:١٢ . كررها مرة ومرات حتى يحفظها الجميع.

٦. حدد لكل شخص من المجموعة إحدى الآيات التالية لحفظها باستخدام مراحل حفظ آيات الكتاب المقدس. اجمعهم بعد دقائق قليلة واجعل كل شخص يقول الآية. لاحظ الأشخاص الذين لديهم مشاكل في الاسترجاع شجعهم وأعمل على مساعدتهم في تعلم الآيات. (آيات للتخصيص:يوحنا الأولى٥:١١؛ فيلبي١:٦؛ يوحنا الأولى٣:٢٣؛ يوحنا١٥:٥؛ مزمور١١٩:٩؛ يوحنا١٦:٢٤ ؛ متى ٤:١٩؛ أمثال٣:٥-٦ ومتى٦:٣٣)

٧. إقرأ وناقش يوحنا١٤:٢٦، وبطرس الثانية١:٣ ثم اسأل: **كيف ترتبط هذه الآيات بحفظ الآيات؟**

٨. اجعل أعضاء المجموعة يشاركون من خلواتهم الشخصية.(تأكد مرة أخرى أنهم قد انتظموا في خلواتهم لمدة سبعة أيام).

٩. صلِّ من اجل مشاكل المجموعة الشخصية صلَّ من أجل خبرات ايجابية في اوقات الخلوة. ضع خططاً أخيرة لقضاء نصف يوم في الصلاة (انظر الجلسة الثالثة عشر).

الجلسة الثانية عشر

١. اسأل:هل تعتبر نفسك ''طائر الصباح الباكر'' أم ''صاحب الليل المتأخر'' اجعل مجموعة ''طائر الصباح الباكر''في فريق ومجموعة ''الليل المتأخر'' في فريق آخر واطلب منهم أن يعملوا قائمة باكثر عشر أسباب تجعلهم ينتمون لهذه المجموعة أو تلك. ثم يقوم كل فريق بعرض تقريره على كل أعضاء المجموعة.

٢. اطلب منهم أن يتشاركوا من أوقات خلواتهم مع الله.(احتفل بهم إذا تمم كل أفراد المجموعة تحدي الأيام السبعة).

٣. حدد هذف الصلاة كما هو مدون يوحنا١٤:١٢-١٤ ومتى١٨:١٨-٢٠.

٤. اجعل كل شخص يصف استجابة محدّدة وحديثة للصلاة(تذكر نعم،لا، انتظر).

٥. قسمهم إلى خمس فرق. وخصص جانباً من جوانب الصلاة لكل فريق (تسبيح، اعتراف، شكر، طلبات، تشفعات) اجعل كل فريق يشرح لماذا هذا الجانب من جوانب الصلاة حيوي في العلاقة مع الله. اجمعهم ثم اجعلهم يقدمون تقريراً.

٦. راجع ''دليل عملي للصلاة'' وتأكد من ان كل شخص يفهم كيف يطبق كل جزء على قضاء وقت في الصلاة.

٧. صلوا كمجموعة مستخدمين ''دليل عملي للصلاة'' (اعط خمس دقائق لكل جزء).

٨- تأكد من ان كل واحد يعرف بالضبط ما سيفعله في الجلسة التالية الخاصة بقضاء نصف يوم في الصلاة. اجمع كل طلبات الصلاة الفردية واطبعها لهم في الأسبوع القادم.

وقت خلوة مع الله

هذه الصفحات تقدم اقتراحات لبدء قضاء وقت خلوة مع الله وارشادات يومية كي تثابر عليها.
صور هذه الصفحات ووزعها عليهم في ملف خاص. لمدة عشرة اسابيع إعمل

- نسخة من صفحات ٧٠ - ٨٢
- ٥ نسخ أو اكثر من صفحة ٧٩
- ٥ نسخ أو اكثر من صفحة ٨١
- ١٠ نسخ أو اكثر من صفحات ٧٩ - ٨٢

محتويات هذه الصفحات مأخوذة من كتيب قضاء وقت خلوة مع الله (من الكتاب الثاني من كتيبات السلوك نحو النضج)

كيف تضقي وقت خلوة مع الله

عندما تنتهي من هذا الكتيب، فإن قضاء وقت خلوة مع الله سيشمل دراسة الكتاب المقدس، والتسبيح، الشكر، الاعتراف، الطلبات والتشفعات. وفيما يلي دليل سيسهل لك عملية قراءة الكتاب المقدس والصلاة من خلال قضاء ٢٠دقيقة يومياً. ثم اعمل على زيادة هذا الوقت تدريجياً حتى تتكون لديك هذه العادة فتصل إلى قضاء ساعة كاملة كل يوم مع الله.

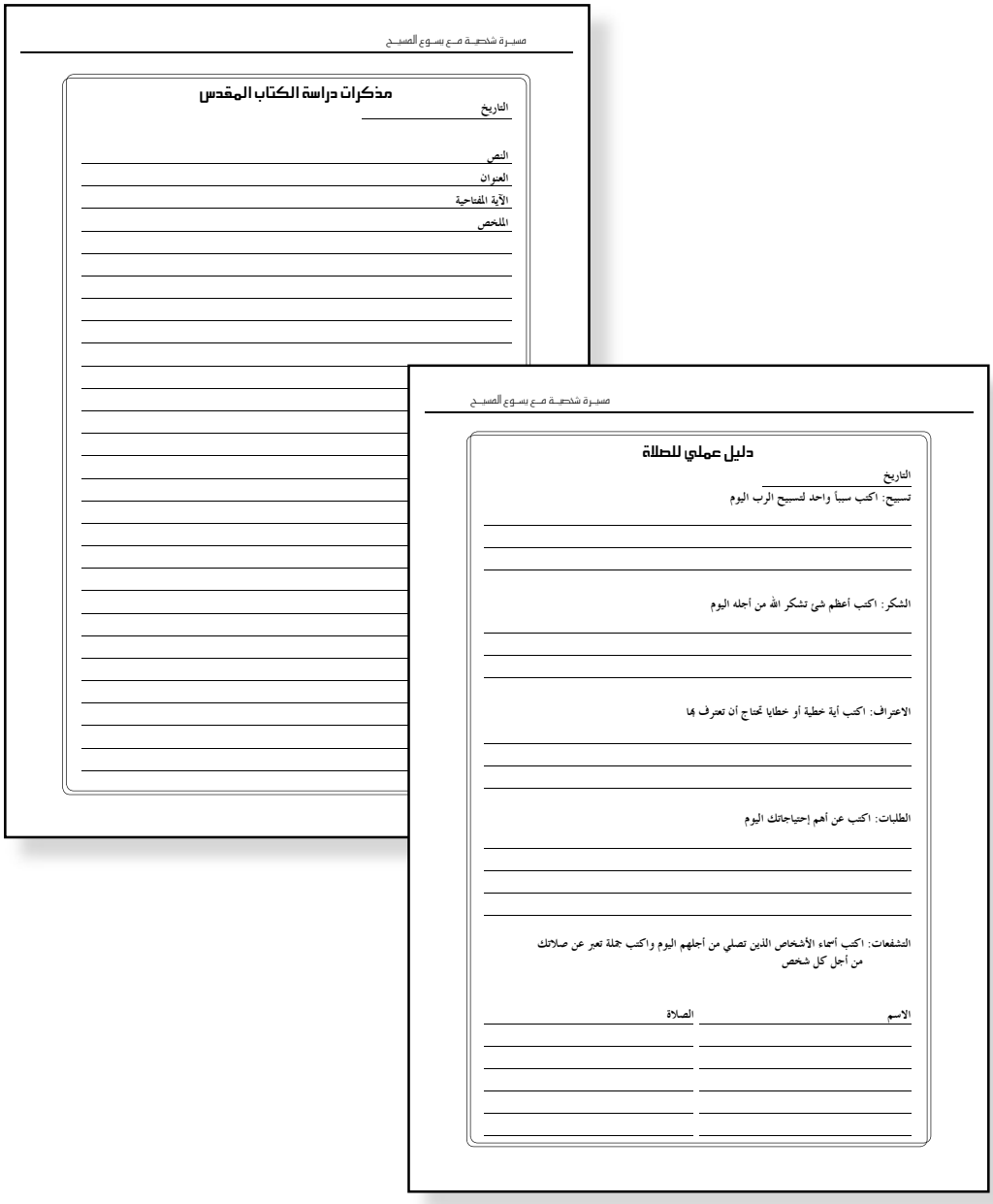

مسيرة شخصية مع يسوع المسيح

مذكرات دراسة الكتاب المقدس

التاريخ

النص

العنوان

الآية المفتاحية

الملخص

مسيرة شخصية مع يسوع المسيح

دليل عملي للصلاة

التاريخ

تسبيح: اكتب سبباً واحد لتسبيح الرب اليوم

الشكر: اكتب أعظم شئ تشكر الله من أجله اليوم

الاعتراف: اكتب آية خطية أو خطايا تحتاج أن تعترف بها

الطلبات: اكتب عن أهم إحتياجاتك اليوم

التشفعات: اكتب أسماء الأشخاص الذين تصلي من أجلهم اليوم واكتب جملة تعبر عن صلاتك من أجل كل شخص

الاسم	الصلاة

كيف تدرس نصاً من الكتاب المقدس

ملحوظة

(يستخدم مع الجزء المسمى بالعنوان والآية المفتاحية من ''مذكرات دراسة الكتاب المقدس''

صلّ من أجل قيادة الروح القدس ثم إقرأ النص بعناية.
إقرأ بذهن مفتوح مستعداً لأن تستقبل وتطيع ما يعلمك الله إياه.

تفسير

يستخدم مع الجزء ''الملخص'' من مذكرات دراسة الكتاب المقدس

الخطوة الأولى ــ إقرأ الآيات قبل وبعد النص حتى تفهم قرينة النص.

الخطوة الثانية ــ اسأل نفسك هذه الاسئلة عن النص: من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ وكيف؟ وفي إطار عام اكتب ما فهمت من النص ثم اكتب أية اسئلة لديك.

الخطوة الثالثة ــ ابحث عن الالفاظ غير المألوفة لديك في معجم لغوي أو في قاموس الكتاب المقدس.

تطبيق

(يستخدم مع ''تطبيق شخصي'' من مذكرات دراسة الكتاب المقدس)

الخطوة الأولى ــ ابحث عن: الوعود التي تطالب الرب بها، مواقف تحتاج لتغييرها، تحديات تقبلها، خطايا تعترف بها، وصايا تطيعها، خطوات تتخذها، امثلة تتبعها، مهارات تتعلمها.

الخطوة الثانية ــ صف كيف أن هذا النص ينطبق على حياتك بأن تسأل نفسك هذه الاسئلة:كيف اطبق هذا النص على نفسي؟ كيف اضعه موضع التنفيذ؟ كيف اجعله قابلاً للقياس؟ كن محدداً.

حفظ

ابحث عن آية كتابية تتكلم اليك شخصياً واحفظها.

كيف تحفظ الآيات

- **إقرأ النص عدة مرات.**
إقرأ في صمت، ثم إقرأ بصوت عالٍ.

- **إفهم النص.**
إقرأه النص في القرينة.
إقرأ التفسيرات عن الآية .
اكتب في كلمات قليلة عن محتوى الآية.

- **تخيل النص.**
استخدم مخيلتك في تصور النص. على سبيل المثال متى٥:١-٢ وهي جزء من ''الموعظة على الجبل''. تخيل نفسك هناك على الجبل مع يسوع. ثم ضع كل واحدة من هذه ''التطويبات'' وأنت تصعد الجبل. إن هذه الصور سترد فيما بعد على الذهن وتساعدك على تذكر هذه الآيات.

- **قسم النص إلى مقاطع.**
إقرأ المقطع الأول، ثم الثاني. استمر في إضافة المقاطع حتى تستطيع حفظ النص كله.

- **إحفظ الشاهد كجزء من النص.**
قل الشاهد، ثم الآية، ثم كرر الشاهد مرة أخرى في النهاية. ستساعدك هذه الخطوة على تثبيت شاهد الآية في ذهنك وتسمح لك بأن تتذكرها وتسترجعها على الفور إذا احتجت إليها.

- **احفظ النص بدقة.**
وأنت تكرر النص مرة بعد مرة في ذهنك، استمر في تصحيح نفسك حتى تحفظه بدقة شديدة. لقد استغرقت وقتاً طويلاً في حفظه فلماذا لا تحفظه إذاً بطريقة سليمة؟ إن الحفظ بهذه الطريقة سيمنحك الثقة في أن تستوعب النص وتستخدمه فيما بعد.

- **تأمل في النص.**
بينما تفكر وتصلى من أجل هذا النص أطلب من الله أن يتكلم اليك. وعندما يصبح النص له معنى خاصاً لديك، سيكون اكثر سهولة في تذكره.

- **راجع النص.**
راجع النصوص الكتابية التي حفظتها كل يوم. إذا راجعت نصاً كل يوم لمدة ثلاثين يوماً، فإنك لن تنساه أبداً.

ثلاثون يوماً من التسبيح

اليوم الأول: مزمور٨
اليوم الثاني: مزمور٢٣
اليوم الثالث: مزمور٣٤:١-٣ ، ٥٠:١-٦
اليوم الرابع: مزمور٦٣:١-٤ ، ٦٦:١-٧
اليوم الخامس: مزمور٦٧
اليوم السادس: مزمور٨٤
اليوم السابع: مزمور٨٦
اليوم الثامن: مزمور٩٠
اليوم التاسع: مزمور٩١
اليوم العاشر: مزمور٩٢
اليوم الحادي عشر: مزمور٩٣
اليوم الثاني عشر: مزمور٩٥:١-٧
اليوم الثالث عشر: مزمور٩٦
اليوم الرابع عشر: مزمور١٠٠
اليوم الحادي عشر: مزمور١٠٣
اليوم السادس عشر: مزمور١٠٤:١-٢٣
اليوم السابع عشر: مزمور١٠٤:٢٤-٣٥
اليوم الثامن عشر: مزمور١١١
اليوم التاسع عشر: مزمور١١٢
اليوم العشرون: مزمور١١٣
اليوم الحادي والعشرون: مزمور١٣٤
اليوم الثاني والعشرون: مزمور١٣٥:١-٧
اليوم الثالث والعشرون: مزمور١٣٨
اليوم الرابع والعشرون: مزمور ١٣٩
اليوم الخامس والعشرون: مزمور١٤٥
اليوم السادس والعشرون: مزمور١٤٦
اليوم السابع والعشرون: مزمور١٤٧
اليوم الثامن والعشرون: مزمور١٤٨
اليوم التاسع والعشرون: مزمور١٤٩
اليوم الثلاثون: مزمور١٥٠

سبعة ايام شكر

ركز في شكرك للرب على ناحيتين (١) نصوص الكتاب التي تتكلم عن وعود الله وعطاياه لك. و(٢) شكرك الشخصي لما فعله الله في حياتك اليومية.

• **اليوم الأول: صلِّ من خلال بطرس الثانية١:٤ لتعبر عن شكرك للرب.**
يارب اشكرك من أجل وعودك العظمى والثمينة التي أعطيتني اياها حتى اصبح شريكاً في طبيعتك الآلهية.

اشكرك ايضاً من أجل: محبتك العجيبة أو من أجل أنك جعلتني عضواً في عائلتك وجعلتني احيا حياة الملء في المسيح يسوع

• **اليوم الثاني: صلّ من خلال يوحنا الأولى١:٧ وكولوسي١:١٤ كي تعبر عن شكرك لله.**
أبي السماوي أشكرك من أجل دم ابنك يسوع المسيح الذي يطهرني من كل خطية ويحررني من قوة الشيطان.
اشكرك ايضاً من أجل: صبرك معي وراحتك التي تعطيها لي، وقربك مني وتأديبك لي ومحبتك التي انسكبت في داخلي.

• **اليوم الثالث: صلِّ من خلال بطرس الأولى٢:٢٤ للتعبير عن شكرك لله**
اشكرك يارب يسوع لأنك حملت خطاياي في جسدك على الصليب لكي أموت عن الخطية فأحيا للبر اشكرك لأنني بجلدتك شفيت.

وأشكرك ايضاً من أجل: جسد المسيح (المؤمنين الآخرين) وإمتياز الصلاة ومن أجل بيتي وأهلي.

• **اليوم الرابع: صلِّ من خلال أفسس٢:٨-١٠ لتعبر عن شكرك لله.**
اشكرك يارب لأني خلصت بالنعمة بالايمان الذي هو عطية مجانية، وليس من عمل أقوم به. أشكرك لأني بحسب الخليقة الجديدة التي أعطيتني اياها يمكنني أن أحيا لك وأساعد الآخرين.

اشكرك ايضاً من أجل جسدي وصحتي وقوتي والأوقات الحلوة والأوقات الحزينة وما بينهما.

• **اليوم الخامس: صلِّ من خلال مزمور٩١:١١-١٤ لتعبر عن شكرك لله.**
اشكرك يارب لأنك أوصيت ملائكتك لكي يحفظوني في كل طرقي سيحملوني. على أيديهم ويحمونني. سوف تنقذني لأنك تحبني.

اشكرك ايضاً من أجل فرص النمو الروحي والراحة عندما اكون مكتئباً. والفرح عندما ما اكون حزيناً والشجاعة عندما اكون خائفاً.

• **اليوم السادس: صلِّ من خلال أفسس١:٣-٦ لتعبر عن شكرك لله.**
اشكرك يارب لأنك اخترتني لأكون ضمن عائلتك. اشكرك لأنك باركتني بكل بركة روحية ذخرتها لأولئك الذين هم في المسيح يسوع.

اشكرك ايضاً من أجل الطعام والملبس ومكان السكن وحرية الكلام عنك للآخرين.

• **اليوم السابع: صلِّ من خلال كورنثوس الثانية٨:٩ و ٨:٩ لتعبر عن شكرك لله.**
اشكرك يارب لأنك دفعتَ الثمن من أجلي (ثمن خطاياي) ثمن لم يكن في استطاعتي ابداً أن أسدّده. اشكرك لأنك لم تخلصني فقط ولكنك أعطيتني أيضاً النعمة التي أحتاجها كل يوم لكي أحيا لك.

اشكرك ايضاً من أجل: أنك حررتني من الأنانية وخلصتني من الكبرياء وأنقذتني من الإنفصال الأبدي عنك.

ثلاثون يوماً للاعتراف

خطايا تحتاج الاعتراف

اليوم الأول : تيموثاوس الثانية٢:٢٢ هل لديك أفكار غير طاهرة تجاه الجنس الآخر؟
اليوم الثاني : فيلبي٢:١٤-١٥ هل تتذمر أو تشتكي؟
اليوم الثالث : أفسس٦:١-٣ هل تكرم والديك؟
اليوم الرابع : أفسس٤:٣١ هل تشعر بالمرارة تجاه أحد؟
اليوم الخامس : كورنثوس الأولى٦:١٩-٢٠ هل تهمل جسدك؟
اليوم السادس : متى٦:٣٣ هل تطلب ملكوت الله أولاً؟
اليوم السابع : متى٦:١٤ هل لديك اتجاه مضاد نحو أحد؟
اليوم الثامن : تيموثاوس الثانية٢:٢٢ هل لديك دوافع غير نقية؟
اليوم التاسع : كولوسي٣:٩ هل تكذب؟
اليوم العاشر : أفسس٦:١-٣ هل تحترم والديك؟
اليوم الحادي عشر : أفسس٤:٣١ هل هناك غضب في حياتك؟
اليوم الثاني عشر : كورنثوس الأولى٦:١٩-٢٠ هل لديك عادات سيئة؟
اليوم الثالث عشر : متى٦:٣٣ هل الله أهم شخص في حياتك؟
اليوم الرابع عشر : متى٦:١٤ هل تحمل اساءة ضد أحد؟
اليوم الخامس عشر : تيموثاوس الثانية٢:٢٢ هل أفكارك طاهرة تجاه الجنس الآخر؟
اليوم السادس عشر : فيلبي٢:١٤-١٥ هل لديك روح النقد تجاه الآخرين؟
اليوم السابع عشر : كولوسي٣:٩ هل تسرق؟
اليوم الثامن عشر : أفسس٤:٣١ هل تتكلم عن الآخرين من وراء ظهرهم؟
اليوم التاسع عشر : كورنثوس الأولى٦:١٩-٢٠ هل أنت كسول؟
اليوم العشرون : متى٦:٣٣ هل أعطيت الله كل شئ في حياتك؟
اليوم الحادي والعشرون : متى٦:١٤ هل لديك علاقة خاطئة مع أحد؟
اليوم الثاني والعشون : كولوسي٣:٩ هل تغش في المدرسة؟
اليوم الثالث والعشرون : أفسس٦:١-٣ هل لديك مشكلة مع الخضوع للسلطة؟
اليوم الرابع والعشرون : أفسس٤:٣١ هل لديك غيرة من أحد؟
اليوم الخامس والعشرون : كورنثوس الأولى٦:١٩-٢٠ هل أنت شره في الأكل؟
اليوم السادس والعشرون : متى٦:٣٣ هل تثق أن الله هو حافظ حياتك؟
اليوم السابع والعشرون : متى٦:١٤ هل أنت متضايق من أحد؟
اليوم الثامن والعشرون : فيلبي٢:١٤-١٥ هل سلوكك يمجد الله؟
اليوم التاسع والعشرون : أفسس٦:١-٣ هل أنت متمرد؟
اليوم الثلاثون : أفسس٤:٣١ هل تجادل باستمرار مع الآخرين؟

إن هذه الخطايا التي تعترف بها ستساعدك على أن تستمر في الاعتراف لمدة٣٠يوماً. وستكتشف خلال الشهر الأول جوانب مختلفة يريد الله أن يغيرها في حياتك. وهكذا اتبع الجزء الذي يتناسب مع اليوم خلال الشهر. طبق هذا الجزء على الخطية التي تريد أن تعترف بها.

سبعة ايام للطلبات

ركز طلباتك على نقطتين كل يوم (١) مقاطع الكتاب المقدس التي تصف ما يريد الله أن يحقق في حياتك (٢) الطلبات الشخصية التي تريد أن يسددها الله لك.

اليوم الأول (إقرأ غلاطية٢:٢٠)
ساعدني يايسوع لكي أحيا كشخص مات عن رغباته الجسدية. امتلك جسدي وذهني وعواطفي. إحيا حياتك فيَّ اليوم.
احتياجات أخرى:

اليوم الثاني (إقرأ غلاطية٥:٢٢-٢٣)
ساعدني يايسوع بروحك القدوس لكي أظهر للآخرين هذه الصفات.
احتياجات أخرى:

اليوم الثالث (إقرأ أفسس٥:١٨)
يايسوع إنني اسألك أن تملأني بروحك القدوس الآن. اصلي من أجل كل عطايا روحك القدوس: الشجاعة والقوة والحكمة والطهارة الجنسية، الجرأة، الشفقة، الحماس، الأمانة والانفتاح.
احتياجات أخرى:

اليوم الرابع (إقرأ كورنثوس الأولى١٢:٤-٦)
ساعدني يارب لأعرف مواهبي الروحية واستخدمها اليوم لمجدك.
احتياجات أخرى:

اليوم الخامس (إقرأ أفسس٦: ١٠-١٨)
يايسوع، من الصعب أن يكون الانسان مسيحياً حقيقياً في هذا العالم. الضغوط تزداد يوماً بعد يوم. لذلك اسألك أن تعطيني قوة وحماية من العالم والجسد والشيطان. إنني ألبس سلاح الله الكامل: أتمنطق بالحق؛ ألبس درع البر، أحاذي رجلي باستعداد إنجيل السلام، احتمي بترس الايمان، وألبس خوذة الخلاص وأحمل سيف الروح الذي هو كلمة الله
احتياجات أخرى:

اليوم السادس (إقرأ اشعياء٤١: ١٠)
يارب إنني أخاف في بعض الأحيان. ولكنني أعلم بأنه لا يجب أن أخاف لأنك أنت معونتي وقوتي. ساعدني اليوم لكي أتغلب على الخوف واثقاً فيك.
احتياجات أخرى:

اليوم السابع (إقرأ اعمال الرسل١: ٨)
يايسوع اريد أن اشهد عنك لأصدقائي. امنحني القوة والشجاعة لأن اكون اليوم شاهداً لك.
احتياجات أخرى:

صلوات يمكنك أن تصليها من أجل الآخرين

انظر إلى هذه الصلوات التي صلاها الرسول بولس. انها ستساعدك على أن تعرف كيف تصلي من أجل الآخرين. يمكنك في الواقع أن تصلي نفس هذه الصلوات من أجلهم.

- وَهَذَا أُصَلِّيه: أَنْ تَزْدَادَ مَحَبَّتُكُمْ أَيْضاً أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَفِي كُلِّ فَهْم، حَتَّى تُمَيِّزُوا الْأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا مُخْلِصِينَ وَبِلاَ عَثْرَةٍ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ، مَمْلُوئِينَ مِنْ ثَمَرِ الْبِرِّ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِمَجْدِ اللهِ وَحَمْدِهِ. (فيلبي١:٩-١١)

- لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلْوُ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ. (أفسس٣:١٦-١٨)

- نَشْكُرُ اللهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، ذَاكِرِينَ إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا، مُتَذَكِّرِينَ بِلاَ انْقِطَاعٍ عَمَلَ إِيمَانِكُمْ، وَتَعَبَ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَ رَجَائِكُمْ، رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَمَامَ اللهِ وَأَبِينَا. (تسالونيكي الأولى١:٢-٣)

تسجيل الطلبات

عندما ما تبدأ في الصلاة من أجل نفسك، استخدم نموذجاً كالنموذج التالي لكي :
(١) تسجل الأشياء التي تصلي من أجلها. (٢) للمساعدة على تسجيل استجابة الله لهذه الصلوات.

إحتياجات لحياتي

تاريخ الصلاة	الطلبة	الإستجابة	تاريخ الإستجابة

سجل التشفع من أجل الآخرين

عندما تصلي للآخرين، استعمل نموذجاً كالنموذج التالي لكي (١) تسجّل الأشياء التي تصليها من أجل كل شخص و(٢) تساعدك على أن تحتفظ باستجابات الله للصلاة. املأ في أولاً خانة الأسم (الأم، الأب، الأخت، الأخ، الصديق...الخ). لا تحاول أن تصلي من أجل كل الناس كل يوم. صلّ من أجل اشخاص قليلين كل يوم.

الاسم ____________________

تاريخ الصلاة	الطلبة	الإستجابة	تاريخ الإستجابة

مذكرات دراسة الكتاب المقدس

التاريخ

النص

العنوان

الآية المفتاحية

الملخص

التطبيق الشخصي

دليل عملي للصلاة

التاريخ

تسبيح: اكتب سبباً واحد لتسبيح الرب اليوم

الشكر: اكتب أعظم شئ تشكر الله من أجله اليوم

الاعتراف: اكتب أية خطية أو خطايا تحتاج أن تعترف بها

الطلبات: اكتب عن أهم إحتياجاتك اليوم

التشفعات: اكتب أسماء الأشخاص الذين تصلي من أجلهم اليوم واكتب جملة تعبر عن صلاتك من أجل كل شخص

الاسم	الصلاة